



شرح اللؤلؤ المنصود نظم متن المقصود
بقلم الفقير الـ كـمـ الرحمن



عفا الله عنه وعافاه آمين
المدرّس بالعلم العالي تدار العلوم الدينية بمكة المكرمة

الطبعة الأولى

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

الناشر
دار المجتمع العلمي للنشر والدراسات
شارع الملك عبد العزيز بجدة
تليفون ٢٥٠٤٥



فَخَالِ الْوَلَدَ

الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية
رقم الترخيص : ٤١٢
اسم المستفيد : ...

شرح الوفاء

شرح الوفاء المنصود نظم متن المقصود

بقلم الفقير المصكوك الرحمن

المؤلف

تحفا الله عنه وعافنا آمين

المدير بالشعر العالي تبة دار العلوم الدينية بمكة المكرمة

الطبعة الاولى

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

الناشر

دار التجميع العلمي للنشر والبيوع

شارع الملك عبد العزيز بجدة

تليفون ٢٥٠٤٥

تقديم

ان احسن تبر صاغه اللسان في مقامات الكلام ، وابهى حبر حاكته
لبستان وصرفته الأقلام حمد الله تعالى المنزه عن المثال وشائبة الاعلال .
حمده سبحانه وهو الكريم المتعال . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له . المقدس في ذاته وصفاته عما يقول الجاهل . واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله مصدر الفضال البالغ في الفصاحة والبلاغة ذروة الكمال ، صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه المؤسسين لقواعد الدين ، وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وعنا معهم بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين .

اما بعد . . فقد طلب مني من لا تسعني مخالفته ان اكتب ما تيسر
نرحا على ارجوزتي الموسومة باللؤلؤ المنضود نظم متن المقصود في علم
فصرف . فاجبته الى ذلك وان لم اكن من اهل تلك المهامه والمسالك . وليبت
بعوته لتشملني بركته فشرعت في ذلك مجانبيا التطويل الممل والاختصار
لخلل . وسميته (بفتح الودود . بشرح اللؤلؤ المنضود . نظم متن المقصود)
بغالب ما اعتمد عليه في النقل شروح المقصود كالمطلوب . وشرح السعد على
لونجاني .

واجيا من الله عز وجل ان يصلح السرائر والنيات ، ويوفق للصواب
يسدد الخطوات . ومؤملا من الاخ الصالح ومن اطلع على الكتاب ان
ينساني من صالح الدعوات . والرجو ممن اطلع على شيء في كتابي هذا
جا زلت به القلم او طقى به القلم . مما ادى اليه فكرى الفاتر ونظري
لقاصر ان يسد الخلل ويصلح ما حصل فقلما سلم مكتار او اقبل له عثار
في المثل «من ألف فقد استهدى» والله اسأل ان ينفع به متنا وشرحا نفعا عاما
نه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير . وهذا أو ان الشروع في المقصود
حون الملك المعبود فاقول وبالله التوفيق .

المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابتدأت بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملاً بخبر : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أئبر » ، وفي رواية : أقطع ، وفي رواية : أجزم . وعلى كل فالمعنى أنه ناقص قليل البركة ، وإن تم حساً فلا يتم معنى ، وفي رواية بالحمد لله بدل بسم الله وفي أخرى بذكر الله ، والباء في بسم أصلية متعلقة بمحذوف وجوباً وكونه فعلاً مضارعاً ومن مادة التأليف هنا ومتأخراً أولى ، والاسم عند البصريين مشتق من السمو وهو العلو فأصله سمو حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل وجمعه أسماء ، والباء للمصاحبة التبركية على المختار ومنه قوله تعالى : « اهبط بسلام » ، ولسلامته عن التكلف وارتكاب المجاز ، وقيل : للاستعانة وقيل للإلصاق وهو أولى من الاستعانة لأنه حقيق هنا ، تقول : أمسكت يزيد إذا قبضت على شيء مما يحبسه من يد أو نوب أو نحوها ، والاستعانة لا تكون كذلك لأنها تستعمل في المجاز غالباً وما هنا من قبيل مسألة الثوب بل أولى لعدم الواسطة هنا أفاده العلامة الأمير . اهـ . مخلوف . (والله) علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الكمالات وهو علم غير مشتق على الأصح وهو أعرف للمعارف على الإطلاق ، وقيل مشتق وأصله على هذا إله كإمام أدخلت عليه أل للتعريف ثم حذفت الهمزة اعتباطاً أو تخفيفاً ونقلت حركتها إلى اللام ثم سكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية تسهلاً وقيل خير ذلك والأصح الأول ، وهو كونه غير مشتق ، ولا يرد عليه ظاهر قوله تعالى : (صراط العزيز الحميد .. الله) إنه نعت فيكون مشتقاً لما قيل إنه بدل كقولك مررت بالرجل الكريم زيد .

(فوائد) الأولى : إن هذا الاسم الكريم وهو لفظ الجلالة تفرد به تعالى قال سبحانه (هل نعلم له ممياً) .

الثانية : أكثر العلماء على أنه اسم الله الأعظم وتختلف الإجابة به لتختلف بعض شروطه .

الثالثة : اختيار هذا الاسم الجليل في البسملة من بين سائر الأسماء لكونه أشهر في الألسن وأدور في الاستعمال ولكونه مستجماً لجميع الصفات .

الرابعة : ذكر السيوطي رحمه الله في رسالته على البسملة أن هذا الاسم الجليل ذكر في القرآن في ألفين ومبنيين موضعاً « اهـ » تدريج (والرحمن الرحيم) نعتان لله مشتقان من الرحمة كمنان من المن وهليم من العلم ، والمشهور أن الرحمن هري مشتق ، وقيل : عبري وقيل : علم خير مشتق والأول أصح وفي الرحمن من اللبالة ما ليس في الرحيم ، ولذا قال العلامة البغوي في تفسيره إن بعضهم يقول : الرحمن بمعنى العموم والرحيم بمعنى الخصوص ، ولأن زيادة البناء تدل على زيادة للمعنى ، والرحمن من الصفات الخاصة به تعالى فلا يطلق على غيره ولو مقيداً ، وأما تسمية مسيلة الكذاب بذلك فتعنت في الكفر ، وأصل الرحمة رقة في القلب وانعطاف أريد بها في حقه تعالى لاستحالة معناها الحقيقي غايتها من الإينام لأن صفاته تعالى تعتبر بالغايات التي هي أفعال لا بالمبادئ التي هي انفعالات فيراد بها غايتها من التفضل والإحسان فيكون في الكلام مجاز مرسل تبعي ، وتوصيف الجلالة بالرحمن الرحيم إن كان لجرد المدح فيقتضى الحال حيثنذ القطع . لأنهم قالوا إذا كان المقصود من التمت مجرد المدح فالأولى قطعه لتعين للنعوت بدونه ، وما هنا منه وأولى ، لكن القراءة سنة متبعة ، وجملة البسملة خبرية المصدر — لإنشائية المعجز ، إذ يصدق على صدرها وهو أولف

إنه خبر لصدق حد الخبر عليه وهو ما قصد به حكاية ما في الخارج وعلى مجزها وهو مستعينا مثلاً أنه إنشاء لصدق حد الإنشاء عليه وهو ما لم يقصد به ما ذكر وهذا يتضح محل الخبر والإنشاء من البسلة ويسقط امتشكال كونها خبرية أو إنشائية ، قال السلامة الميناوي على الجوهر للكنون وما سوى هذا من الأقوال فهو غير سديد اهـ . وهذا آخر ما كتبت على البسلة وفيه الكفاية . من أراد المزيد على ذلك فعليه بالمطولات ، وإنما لم آت بها نظماً لتعسر على نظمها المعروف ولما ذكروا أن نظمها مكروه .

ثم شرعت أتكلم على الخطبة فأقول :

يقول راجي العفو والغفران أحمد نجل جابر الجبرائي
حمداً لمن صرفنا وشرفنا وباللسان العربي أنحفاً

قوله : (يقول) مضارع قال الأجوف ، وأصله يقول بسكون القاف وضم الواو فاستقللت الضمة على الواو فنقلت إلى ما قبلها فسكن الواو وصار يقول بضم القاف وسكون الواو . وقوله (راجي) أى مؤمل لاسم فاعل من الرجاء وهو ضد اليأس (والعفو) مصدر هنا يعفو من باب نصر ، والعفو عدم المؤاخضة على ترك ما مور به أو فعل منهى عنه ولو بعد تقريره على من صدر منه بأن يقال له أنت فعلت كذا ، أو لم فعلت كذا . ثم يقال عفوت عنك (الغفران) هو والمغفرة مصدران لغفر يغفر والغفر هو الستر والمراد به هنا ستر الأوزار في الدنيا وعدم المؤاخضة عليها في الآخرة ، فبين العفو والمغفرة عموم وخصوص مطلق ، وقيل : المغفرة تستلزم العفو وهو ظاهر .

وقوله : (أحمد) هو اسم الناظم وكنيته أبو محمد .

وقوله : (نجل جابر) أى ابن جابر لأن جابراً اسم أبيه والنجل ولد الصلب ،

(والجبراني) نسبة إلى أحد أجداده يقال له جبران بضم الجيم ومكون الباء الموحدة اليائي جنسا الضحوى بلدا الشافعي مذهبا .

وقوله : (حمداً) إلى آخر الكتاب مقول القول وحمداً مصدر حمد يحمده والاسم منه الحمد أيضاً . وهو لغة الثناء بالجميل على الجميل الاختياري على جهة التبجيل أي التعظيم وهرفا فعل ينبرء هن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم على الحامد وغيره ويرادفه الشكر لغة ، وأما هرفا فعناه صرف العبد لجميع ما أنعم الله به عليه فيما خلق لأجله فبين الحمد والشكر عموم وخصوص وجهي ، وإنما ابتدأت ثانياً بالحمد له بسم البسملة للجمع بين الروايتين في الحديث المار لأن فيه رواية بحمد الله وإشارة إلى أنه لا منافاة بينهما إذ الابتداء حقيق وإضافي ، فالحقيق حصل بالبسملة والإضافي بالحمد له وإنما اخترت صيغة المصدر في الحمد له لإفادته التجدد والحدوث إذ المقصود منه الإثشاء ولضيق النظم عن الخبرية وإن كانت أبلغ .

وقوله : (لمن) اللام للاستحقاق ومن اسم موصول تستعمل في العاقل غالباً (صرفنا) أي أجزانا طبق لإرادته الأزلية لأن المراد بالمصرف هنا الله عز وجل إذ هو المصرف لكل شيء والحرك ، والمعنى نحمد حمداً مستحقاً لله الذي صرفنا .

وقوله : (وشرفا) بآلف الإطلاق من التشريف وهو العلو والافتخار أي شرفنا بأن جعلنا من أشرف البشر وهم العرب ، وشرفنا بالشرف الخالد وهو الإسلام وكوثرنا من أمة محمد ﷺ التي هي خير أمة أخرجت للناس ، ولا ينبغي ماقى الكلام من براهة الاستهلال وهي لنة حسن المطلع ، واصطلاحاً أن يأتي الإنسان في أول خطبته بما ينوء بالمقصود وهكسه براهة المقطع وهي براهة انقحام .

وقوله : (وباللسان العربي) أى باللغة العربية نسبة إلى العرب المعروفين
وهم أولاد سام بن نوح عليه السلام ، ولغتهم هى أفصح اللغات وأشرفها .

وقوله : (آتخفا) من الإتحاف وهو إعطاء الشيء النفيس على سبيل التكريم

ثم صلاة الله مع سلامى على النبي أفصح الأنام
محمد وصحبه والآل ما جرد الصحيح من إعلال

وقوله : (ثم صلاة الله) معطوف على ما قبله ، والصلاة من الله هى الرحمة
المقرونة بالتعظيم ، ومن الملائكة الاستغفار ومن الآدميين تضرع ودعاء .

وقوله : (مع سلامى) يسكون العين للوزن أى تسليماً والمراد هنا التحية
إذ إرادة الأمن فى هذا المقام يوم أن المسلم عليه مظنة الخوف وهو ﷺ وأتباعه
الصالحون لا خوف عليهم وإن قال لى لأخوفكم الله لأن كونه أشد خوفاً من
الله وأتقى له لا يستلزم كونه مظنة الخوف بل هو من صفات الكمال والقصد من
الحمد والصلاة والسلام الإنشاء .

وقوله : (على النبي) بالهمزة وتركه مع تشديد الياء ، إنسان حر ذكر سليم
الطباع أوحى إليه بشرع يعمل به لنفسه فإن أمر بتبليغه فنبى ورسول أيضاً ،
ومعلوم أنه عليه الصلاة والسلام جمع بينهما وحاز ما لم يحزه غيره من الرسل .

وقوله : (أفصح الأنام) أى الخلق أى أجردهم نطقاً ، وأفصح أفعل
تفضيل من الفصاحة وهى ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح
والمراد هنا فصاحة المنكلم فهو ﷺ أفصح الخلق وأفضلهم على الإطلاق
و (محمل) بالجر بدل من النبي أو عطف بيان عليه وهو علم على نبينا ﷺ
منقول من اسم مفعول سمي به بإلهام من الله عز وجل لكثرة خصاله الحميدة

(وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع بالنبي ﷺ مسلماً حال حياته وبعد البعثة في البقعة وإن لم يره . (والآل) — معطوف على صحبه من عطف العام على الخاص إذ المراد بهم هنا أتباعه إلى يوم القيامة .

وقوله (ما جرد الصحيح من إعلال) أي مدة تجريده النخ ، والصحيح من الأفعال ما خلت أصوله من حروف العلة . والمعتل ما لم يخل عن ذلك كما سيأتي ، والإعلال مصدر أعله والصحيح من الصحة وهي ضد السقم ، وفي ذكر الصحيح والإعلال مالا يخفى من براعة الاستهلال .

ثم قال :

وبعد فالتصريف للمعلوم كالكو كب الزاهر للنجوم
قوله (وبعد) هي كلمة يؤدي بها للانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر والواو نائبة عن أما . وأما نائبة عن مهما الشرطية والأصل مهما يكن من شيء بعد ولذا لزم الفاء في حيزها . « فائدة » : أساليب الكلام ثلاثة تكلم كأننا وخطاب كأننت وغيبة كهو ، والانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر ينقسم إلى ثلاثة أقسام تخلص واقتضاب وفصل خطاب .

فالتخلص هو الانتقال من الغزل إلى المديح ، والاقتضاب هو الانتقال مما لزم إلى مالا يلزم وفصل الخطاب مخصوص بأما بعد أو ما يقوم مقامها ، ويستحب الإتيان بها في الخطاب والمكاتبات رواه الشيخان واختلفوا في أول من قلها على خسة أقوال .

أصحها وأقربها أنه نبي الله داود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وكانت فصل الخطاب له ، قال الله تعالى (وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) والتصريف تفصيل من الصرف وميأى تعريفه .

وقوله (للعلوم) جمع علم وهو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب .
وقوله (كالكوكب الزاهر) أراد به أن علم الصنف بالنسبة لسائر العلوم
كنسبة الكوكب الزاهر المنير لسائر الكواكب أى النجوم . كما أوضحه بقوله
للنجوم جمع نجم فهو أخص من الكوكب .
ثم قال الناظم .

وألفت فيه فحول العرب بالبسط والإيجاز جم الكتب
وخير ما ألفت في ذا الشأن مختصر المعظم النعمان
فقوله : (وألفت) بناء التأنيث ماض من التأليف وهو وضع الأشياء
أصنافا متناسبة على وجه الألفة وأما التصنيف فهو وضعها لاعلى وجه الألفة .
وقوله : (فحول العرب) جمع فحل بسكون الحاء المهملة وهو الشهير بالذكر
الكاملة من كل نوع ومنه فعل الإيل وهو الممد لضراها . والمراد هنا بإفناء
العرب وفصحاؤهم شبهوا بذلك بجامع النفع والكمال في كل .
وقوله : (بالبسط) بموحدة مفتوحة وسين مهملة ساكنة آخره طاء مهملة ،
هو والاطناب بمعنى واحد وهو تأدية المعنى بلفظ أكثر منه لفائدة . كقوله تعالى
حكاية (وب اشرح لى صدرى) فإن قوله رب اشرح لى يفيد شرح شئ ماله .
وقوله : صدرى يفيد ذلك المبهم . ونحو اللهم متعنا بالنظر إلى وجهك
الكریم بفضلک مع أحبائنا فى جنات النعيم ، وفائدة ذلك إظهار شأن الجنة
بوقوع الرؤية فيها أما البسط بدون فائدة فإسهاب وحشو وهو معيب عند العرب .
وقوله : (والإيجاز) بالجر عطفا على البسط . والإيجاز هو الاختصار بمعنى
واحد وهو تأدية المعنى بلفظ أقل ، منه بدون إخلال وينقسم إلى قسمين إيجاز
قصر . كما فى قوله تعالى «ولكم فى القصاص حیاة» وإيجاز حذف نحو قوله تعالى
« واسأل القرية » أى أهل القرية ، ونحو «أن اضرب بمصاك البحر فانقلب» .
أى فاضرب فانقلب .

وقوله (جم السكتب) من إضافة الصفة إلى الموصوف أى الكتب الكثيرة .

وقوله (وخير) أفعل تفضيل إذا أصله أخير .

وقوله (ما ألف فى ذا الشأن) أى الفن وهو فن التصريف أى أحسن وأخير مختصر فى فن التصريف بالنسبة لما دونه من المقصود الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان المذكور .

فى قوله (مختصر المظم النعمان) قيل المراد بأبى حنيفة إمام الأئمة المشهور صاحب المذهب . ولنتبرك بذكر يسير من ترجمته فتقول كما قال الإمام النووى رحمه الله تعالى فى تهذيب الأسماء واللغات . هو الإمام البارع أبى حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بضم الزاى وفتح الطاء . زاد الشيخ أبو اسحاق فى الطبقات بن مامولى ابن تيم الله بن ثعلبة . ولد سنة ثمانين من الهجرة وتوفى رحمه الله تعالى ببغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة أخذ الفقه عن حماد بن أبى سليمان وأدرك رحمه الله تعالى فى زمنه أربعة من الصحابة رضوان الله تعالى عنهم أجمعين . ألس بن مالك ، وهب الله بن أبى أوفى ، ومسل بن سعد ، وأبو الطفيل رضى الله عنهم لكنه لم يأخذ عن أحد منهم وأشهر أصحابه ثلاثة أبو يوسف ، ومحمد بن الحسن ، وزفر . رحمهم الله . انتهى من الفتح الرحمانى باختصار . وقيل المراد بأبى حنيفة هنا غير الإمام المشهور وهو الأقرب فقد قال فى الفتح الرحمانى أيضا بعد أن ذكر مؤلفات الإمام أبى حنيفة رحمه الله وذكر منها متن المقصود ثم قال إن نسبة المختصر المذكور إلى الإمام أبى حنيفة صاحب المذهب فيه توقف اه . ويؤيده ما جاء أن وضع علم الصرف حدث بعد زمن الإمام بكثير فيتمين أن أبا حنيفة صاحب المختصر المذكور وغير أبى حنيفة الإمام المشهور .

وقد قال الأكثر : إن واضع العلم المذكور هو معاذ بن مسلم المراء بفتح المراء

وتشديد الراء نسبة إلى بيع الثياب المروية وهو أيضا بعد الإمام باتفاق ، وقال
في القانون لليومى ، واضعه هو الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه وعليه
فلا يبعد نسبة المختصر إلى الإمام أبى خيفة صاحب المذهب كما لا يخفى .

ثم قال الناظم :

وقد قصدت نظمه لاعم. ما. سكن لعل أن أساهم العرب
ب. ترتيبه ما أمكنا وربما حذفت ما عنه ففى

بينت فى هذين البيتين الوجه الحامل لى على نظم المتن المذكور وذلك أنى
شرعت فيه بدون طلب من أحد بل مساهمة لمداء العربية وتمرضا لهذا الخبير
الجزيل وإن لم أكن من أهله .

والتزمت فى ذلك ترتيب الأصل فى الأبواب والمواضيع حسب الإمكان
والطاقة ولا أخرج عن ترتيبه من تقديم أو تأخير إلا لمناسبة ظاهرة كما فعلت
بذكر مزيد الثلاثى مع مجردة وكذا الرباعى . والتزمت أيضا أنى لا أحذف منه
شيئا إلا ما يستغنى بذكر غيره عنه ولو على سبيل الإجمال كما فعلت فى باب
تصريف الأفعال الصحيحة كما سيأتى وربما زدت فيه شيئا يسيرا مما لا يستغنى
عنه وإلى ذلك أشرت بقولى :

فيه زيادات من الزنجاني شامدات فيه بالعيان

أى هذه الزيادات ظاهرات ترى معاينة لمن تأملها .

وقوله : (من الزنجاني) نسبة إلى زنجان قرية من أعمال خراسان ،
والزنجاني هو صاحب مختصر التصريف واسمه عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني
رحمه الله أشرت بذكره لأبين أن الزيادات التى ستذكر ما اخترعتها من تلقاء
نفسى استنتاجا بل هى منقولة عن الإمام المذكور فأترى من زيادة موافقة

للاصواب أو قائمة فهي منقولة عن غيري وإن وجد تقصير فهو مني ، ولذا قلت :

وما ترى فيه من التخليط فانه يعزى إلى تفريطي
لأنني لذاك لست أهلا وليس لي فيها أروم أصلا
لكن تعطلت على مياهمهم لكي تكون الدلو في دلائهم
فالمراد بالتخليط ما كان حرف مسرط بالتفريط بمجاوزة الحد .

وقوله : (لذاك) أى النظم المذكور

وقوله : (فيما أروم) أى أقصد .

وقوله : (أصلا) الأصل هو الأساس لأن أصل هذا النظم هو أول قراءتي
في علم التصريف فشرعت فيه قراءة وتصنيفا ولذا قلت (لكن تعطلت الخ)
أى أقدمت على نظمه بدون تأمل ، والتطفل هو الحضور إلى مواضع الغير بدون
دعوة . والمياه جمع ماء وأصله موه تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا
ثم حذفت الهاء وهوض عنها الهمزة والضمير في مياهمهم يعود إلى العلماء بقرينة
السياق وكذا في دلائهم . والدلو هي المعروفة التي يترج بها الماء من البئر ثم قال :

وها أنا استعنت بالله على نظمي له أرجوزة لفصلا
وكان أن جاءت بحمد الله هزيرة النظير والأشباه
حوت لما قد جاء في المقصود سميتها بالأؤلؤ المنضود
والله أرجو أن يخلف العمل لوجه وأن يحقق الأمل

فالاستعانة هي خلق قدرة الطاعة في العبد ، والنظم هو ضد النثر ويسمى
شعرا وقريضا وغير ذلك ، والأرجوزة ، من الرجز بالتحريك وهو بحر من بحر
الشعر على المشهور ، وأجزاؤه مستفعلن مست مرّات ، والمعنى استعنت بالله على
ما قصدت نظمه فأعانني وجاء على أحسن مثال كما نبهت على ذلك بقولي : عزمة

التظير والأشياء . والتظير للشيل وجمعه تظائر والأشياء جمع أشبه ومعناه وضع الأشياء متشابهة ومتماثلة .

وقوله : (حوت الخ) يعنى أن هذه الأرجوزة حوت أى جمعت بحمد الله ما فى متن للقصود مع زيادة ومع ذلك سميتها بالؤلؤ المنضود ليطابق الاسم للمسمى والؤلؤ يهزتين مع ضم اللامين جوهر من الجواهر النفيسة واحده لؤلؤة ، وللنضود للمنظوم .

وقوله : (والله أرجو) أى أوئل ولفظ الجلالة بالنصب على التعظيم معمول أرجو وتقديم للممول يفيد الحصر أى أرجو الله . لا غيره .

وقوله : (أن يخلص العمل) من الإخلاص وهو ترك الرياء والعمل بالعين ما يمله الإنسان بجوارحه الشامل لعمل اللسان .

وقوله : (وأن يحقق الأمل) بالهمزة ما يؤمله الإنسان ويرجوه من الخير .

ولما فرغت من الكلام على الخطبة شرعت فى بيان حد التصريف وبيان الأصل والفرع مترجما — لذلك بياب من زيادنى فقلت .

باب هد التصريف مع بيان الاصل والفرع

تصريفهم في اللغة التغير وفي اصطلاح جاء يانصير
تحويل أصل واحد لأمثلة مختلفات لمعان مجلة
وليس تحصل هذه المعاني إلا بهذا التحويل للمعاني
والأصل ما صار عليه يبنى والفرع بالعكس على الأصل انبنى

الباب لغة فرجة في سائر يتوصل به من خارج إلى داخل ومن داخل إلى خارج واصطلاحاً اسم لجملة من العلم تشتمل على فصول ومسائل غالباً . والحد هو الجامع لأفراده المانع من دخول غيرها عليه ، والتصريف تفعيل مصدر صرف بالتشديد وأصله تصرف لوجوب اشتغال المصدر على جميع حروفه ثم أبدلت الزاء الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها وهو مأخوذ من الصرف للمبالغة والتكثير ، والضهير في تصريفهم يعود إلى الصرفين .

وقوله : (في اللغة) أى لغة العرب أى التصريف في اللغة التغير يقال صرفت الشيء فتصرف أى غيرته فتغير . يعنى أن للتصريف معنيين ، معنى في اللغة وهو ما وضع له واضح لغة العرب وهو الله سبحانه وتعالى على الأصح ، واللغة هي الألفاظ الموضوعة للمعاني الملتصودة من لغى بالكسر يلفى لغياً إذا لحن بالكلام وأصلها لغى أو لغو والثناء عوض وجمعها لغى كبرة وبرى ، ومعنى في الاصطلاح ويعبر عنه بالمعنى الصناعي بكسر الصاد وهو العلم الحاصل من التمرن على العمل ، وأشار إليه بقوله (وفي اصطلاح جاء إلخ) أى التصريف اصطلاحاً تحويل أصل واحد أى تغييره إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل تلك المعاني إلا بهذا التغير فمثلاً . الضرب فتصريفه إلى ضرب ويضرب واضرب

هو التصريف والمعاني جمع معنى من العناية مصدر ميمي نقل إلى معنى للفعول وأريد به ما يراد من اللفظ واختيار التحويل في المعنى الاصطلاحي أولى من التفسير لما في التحويل من معنى النقل وفي المغرب : التحويل النقل من موضع إلى موضع آخر . وكذا في الصحاح زاد فيه وحولته فتحول يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى (لا يبنون عنها حولاً) اهـ . لكن لا يجوز تفسير التصريف بالتحويل لغة لأنه أخص من التفسير ثم إن المراد بهذا التعريف بيان لفظ التصريف لغة واصطلاحاً بقطع النظر عن تعريف علم التصريف أما هو فأحسن ما يقال في تعريفه أنه علم بقواعد تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإهراب ولا بناء كما ذهب إليه ابن الحاجب . وفي حل المعقود : الصرف علم يبحث فيه عن المفردات من حيث صورها وهيئاتها أو من حيث ما يعرض لها من صحة أو إهلال أو إبدال أو نحوها اهـ . (تنبيه) علم مما تقرر أن التعريف المذكور في النظم يشتمل على العلل الأربع لأنه مركب صادر من فاعل مختار وكل ما كان كذلك فلا بد له من علل أربع وذلك لأن العلة إما أن تكون داخلة في المعلول أو خارجة عنه فالأول إما أن يكون حصول المعلول بها بالفعل أو بالقوة . الأولى العلة الصورية . والثانية العلة المسادية ، والخارج إما أن يكون مؤثراً في المعلول أولاً . الأول العلة الفاعلية : والثاني العلة الغائية فتلاحروف الأصل فالحقيقة المعارضة لها هي العلة المسادية والصورة الحاصلة من اجتماعهما هي العلة الصورية والواضع مثلاً هو العلة الفاعلية وحصول المعاني المقصودة هي العلة الغائية فعلم بذلك أن التعريف تضمن الإشارة إلى كل من العلل الأربع . انتهى من السعد بتصرف .

(وقوله والأصل ما صار الخ) بيان لحد الأصل والفرع لأن الأصل مذکور في حد التصريف فيحتاج إلى تعريف ويلزم مع ذلك تعريف الفرع أي الأصل

ما يبنى عليه غيره حسيا كان البناء كبناء السقف على الجدار . أو عقليا كبناء المشتقات على المصادر والمعلولات على العلل والمراد بالأصل هنا المصدر والفرع ما يبنى على غيره عكس الأصل حسيا كبناء الفروع للشجرة والأولاد للوالدين أو عقليا كالمشتقات للمصادر .

ثم شرحت في بيان الفعل بقولى . « باب بيان الفعل »

الفعل ضربان ثلاثى وما يسمى رباعيا كما قد هلمنا
وقسموا كلا إلى مجرد وذى زيادة فحقق واقصد

أقول الفعل بكسر الفاء وسكون العين اسم مصدر الفعل بفتحها ومصدره
الفعل بفتح الفاء وسكون العين أو نحره كما سيأتى .

ثم نقل اسم المصدر إلى الكلمة المعروفة فهو أى الفعل كلمة دلت على معنى
في نفسها واقتترنت وضعاً بأحد الأزمنة الثلاثة التى هى الماضى والمستقبل
والحال . وينقسم الفعل إلى قسمين . ثلاثى وهو ما كان ماضيه على ثلاثة
أحرف . ورباعى وهو ما كان ماضيه على أربعة أحرف وكل منهما ينقسم
إلى مجرد ومزيد فيه كما سيأتى .

وهبارة المقصود الأفعال على ضربين أصلى وذى زيادة . فالأصلى ثلاثى
 ورباعى انتهت . فأراد بالأصلى المجرد وبندى الزيادة المزيد فيه . والحاصل أن
الفعل من حيث هو إما ثلاثى وإما رباعى وكل منهما إما مجرد أو مزيد فيه لأنه
لا يخلو إما أن يكون حروفه الأصلية ثلاثة أو أربعة الأول الثلاثى والثانى
الرباعى إذ لم يبن فعل خماسى مجرد ولا ثنائى بشهادة التبع والاستقراء وكل
من الثلاثى والرباعى إما مجرد أو مزيد فيه فالأول هو ما بقى على حروفه الأصول

والثاني ما زيد هليها بحرف أو أكثر من حروف الزيادة الآتية ونعني بالحروف
الأصول ما تقابل بالفاء والعين واللام .

« قائمة » : يندرج تحت قولنا الفعل ضربان الح أربعة أقسام الثلاثي
والرباعي والمجرد والمزيد فيه وبقي أربعة أخرى لأن كل واحد من الأربعة
المذكورة إما سالم أو غير سالم فصارت الأقسام ثمانية والسالم كما سيأتي ما خلت
أصوله من حروف العلة والمهمزة والنضعيف والأمثلة نحو . نصر . وعد .
أكرم أوعد . دحرج . زلزل . تدحرج تزلزل . فدخل في المضاعف نحو
مست . وظلت اه . لوجود التضعيف في أصلهما نحو مستت وظللت اه .
والمضاعف من الثلاثي ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ومن الرباعي
ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية اه .
مسند على الزنجاني بتصرف (تنبيه) : قال التفتازاني اعترض على قولهم الفعل
إما ثلاثي وإما رباعي بأنه تقسيم للشيء إلى نفسه وإلى غيره لأن مورد القسمة
أحدهما وأيا ما كان فهو تقسيم للشيء إلى نفسه وإلى غيره وهو محال . وأجيب
بأن الفعل الذي هو مورد القسمة أعم منهما فالمراد بمطلق الفعل من غير نظر
إلى كونه على ثلاثة أحرف أو أربعة فلا يلزم النتيجة فتدبر اه .

« قائمة » : قال في المطلوب بتصرف إنما لم يذكروا الحرف لعدم تصريحه ولذا
قال في الخلاصة : « حرف وشبهه من الصرف يرى » اه . وأراد بشبه الحرف
الأسماء المبنية والأفعال الجامدة كعسى وليس ولم يذكر أى متن للمقصود الاسم
وتبعه الناظم مع أن له تصريفاً من توحيد وتثنية وجمع ونحوها لأن المراد بيان
الأفعال لا الأسماء اه .

« تنبيهان » الأول : قال في المطلوب أيضاً إنما لم ينقص الفعل المجرد عن

ثلاثة أحرف لأنه لا بد لنا من حرف يبدأ به وحرف يوقف عليه وحرف
يتوسط بينهما .

الثاني : قال في المطلوب أيضاً قولهم : ثلاثي ورباعي بضم أولهما نسبة إلى ثلاثة
أو أربعة هل غير قياس . والقياس ثلاثي بفتح أوله وأربعي بهزة في أوله
وسكون الراء يلامد للباء لكن سمعنا في كلامهم على خلاف القياس . انتهى .
تم أخذت في بيان الثلاثي المجرد بقولي :

فصل في بيان أبواب الثلاثي المجرد

وسنة أبواب فعل جردا من الثلاثي كما قد وجدا
أولهما بفتح عين من فعل والضم في مضارع له اكتمل
كنصر الغيث بلاد العرب ويرزق الضيف مريد القرب

الفصل لغة الحاجز بين الشيتين . واصطلاحاً اسم الجملة من العلم يشتمل على
فروع ومسائل غالباً . ذكرت في هذا الفصل أبواب الثلاثي المجرد وهي ستة أبواب
منحصرة في ثلاثة أبنية لأن أول الماضي الثلاثي لا يكون إلا مفتوحاً وثانيه يكون
مفتوحاً ومضموماً ومكسوراً ، ولا يكون ساكناً لئلا يلزم النقاء الساكنين عند
اتصال الضمير المرفوع قال في الخلاصة « وافتح وضم واكرر الثاني من فعل
ثلاثي » اهـ . فتلخص منه أن الأبنية ثلاثة كما ذكرنا . فالأول منها . وهو ما كان
مفتوح العين في الماضي يأتي منه ثلاثة أبواب لأن مضارعه قد يكون بضم العين
وهو الباب الأول نحو نصر ينصر وقد يكون بكسرها وهو الباب الثاني نحو
ضرب يضرب وقد يكون بفتحها وهو الباب الثالث نحو فتح يفتح والثاني
من الأبنية وهو ما كان مكسور العين في الماضي فيأتي منه بابان لأن مضارعه

قد يكون مفتوح العين وهو الباب الرابع نحو : علم علم ، وقد يكون مكسورها وهو الباب السادس نحو حسب بحسب .

والثالث : وهو ما كان مضموم العين في الماضي ولا يكون عين مضارعه إلا مضموماً أيضاً ، ويأتى منه باب واحد فقط وهو الباب الخامس نحو : حسن يحسن فصارت الأبواب ستة من ثلاثة أبنية كما وضعناه .

(وقوله أولهما) يفتح عين الخ إشارة إلى الباب الأول وهو ما كان مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المستقبل ومثلنا له بمثالين إيضاحاً وهذا الباب يكون متعدياً ولازماً ظلتعدي منه كالمثالين في النظم ، ومعنى نصر الغيث الخ أى المطر أى أغاثها وهبط عليها .

(وقوله ويرزق الضيف) مضارع رزق والضيف مفعوله وفاعله مريد .
القرب جمع قرب فهو ما يتقرب به وأما اللازم منه نحو : قصد وعثر يعثر .
ثم ذكرت بقية الأبواب على ترتيب العدد مع التمثيل والإيضاح حسب الطاقة فقلت :

والثاني بالفتح لعين في المضى والكسر في مضارع له ارتضى

نحو ضربت العبد سوطاً وجلس زيد أمام شيخه وما عيس

هنا هو الباب الثانى من الأبواب الستة المذكورة وهو ما كان مفتوح العين ومثل له بمثالين إشارة إلى أنه يجىء متعدياً ولازماً . ظلتعدي كالمثال الأول واللازم كالمثال الثانى والسوط بفتح السين المهمله وسكون الواو وبالطاء المهمله فى آخره آلة يضرب بها وهو منصوب يترفع انخافض أو على أنه مفعول مطلق .

وقوله : (وما عبس) بمهملة فموحدة فسين مهملة أى أعرض . وهذا الباب يكون مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المستقبل والباب الثالث ذكرته بقولي :

وثالث يفتح عين فيهما نحو فتحت وقرأت فافهما
والشرط فيه أن تكون عين ذا أولامه من حرف حاق أخذنا
وتلك عين همزها والحاء والهاء والنين كذلك انشاء
وما أتى مخالفاً نحو أبي فشاذ وإن فصيحاً حسباً

أى الباب الثالث ما كان مفتوح العين في الماضي والمستقبل نحو فتح يفتح وقرأ يقرأ وقوله (فافهما) أمر من الفهم وألفه مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وهذا الباب يحى متعبداً ولازماً . فالمتعبى منه كلتا الين السابقتين واللازم نحو يبدأ يبدأ وأبى يأبى وهذا الباب في الحقيقة ممدول عن مكسور العين أو مضمومها لأجل حروف الخلق وبشده قلة وروده في اللغة والاستعمال .

وقوله (والشرط فيه الخ) أى يشترط في هذا الباب خاصة أن تكون عينه أو لامه حرفاً من حروف الخلق للمعادلة لأن حرف الخلق ثقيل والفتح خفيف فكل باب يختص بفتح العين في الماضي والمضارع والمضارع لا يأتى بدون حرف الخلق في عينه أو لامه إلا ما شذ . وحروف الخلق ستة وهى همزة والهاء والعين والنين والحاء والهاء وهى المذكورة في قوله (وتلك عين البيت) وقوله (وما أتى ، مخالفاً نحو أبي فشاذ) يعنى إنما جاء مفتوح العين في الماضي والمستقبل من هذا الباب وليس عينه أو لامه من حروف الخلق فشاذ أى يخالف للقياس دون الاستعمال ومع ذلك فهو فصيح كما صرح بذلك في قوله وإن فصيحاً حسباً لوروده في أفصح الكلام وهو القرآن الكريم قال تعالى (ويأبى الله إلا أن يتم نوره) ولكونه شاذاً لا يرد نقصاً للقاعدة المذكورة وشذوذه لا ينافي وقوه في فصيح

للكلام فإنهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام . قسم يخالف للقياس دون الاستعمال كالصادر من الواضع سبحانه وتعالى نحو يأي من أبي واستمرذ بلا قلب للواو والغاء فهذا القسم مقبول لوروده في القرآن الكريم واستعماله على السنة الفصحاء . وقسم يخالف للاستعمال دون القياس كقوله (وأم أوعال كها أو أقربا) والاستعمال كهي . وهذا القسم مع ضعفه مقبول أيضا . القسم الثالث ما كان مخالفا للقياس والاستعمال مما كدخول أل على الفعل كما في قوله (ويستخرج اليربوع من نافقائه . ومن حجره بالشيحة الينفصع) وهذا القسم غير مقبول . « فائدة » الشاذ ما خالف القياس والاستعمال وإن كثرت وقوه والناذر ما قل وقوه وإن كان على القياس . والضعيف ما لا يثبت على السنة الفصحاء . أما . وأما قلى يقلى بالفتح فلفظة بنى عامر والفصيح الكسر في المستقبل . وبقى يبقى بالفتح أيضا فلفظة طوى والأصل كسر العين في الماضى فقلبوه فتحة واللام ألها تخفيفاً . وهذا قياس هندم . وأما ركن يركن فمن تداخل اللفظين أعنى أنه جاء من بابي نصر وهلم فأخذوا الماضى من الأول والمضارع من الثانى .

والباب الرابع والخامس والسادس ذكرت به بقولى :

ورابع بكسر عين كعلم	زيد وعصرو حسب ما قد فهم
والفتح فى مضارع كعلم	ونحوه كمن فهمت يفهم
خامسها بضم عين فيهما	كسهل الأمر وزيد كوما
سادسها بالكسر فى كليهما	نحو ورثت وحسبت فافهما

أقول ذكرت فى هذه الآيات بقية الأبواب وهى الرابع والخامس والسادس . فالرابع هو ما كان مكسور العين فى الماضى وفتحها فى المضارع وهذا الباب

يجب متعديا ولازما فالتعدي منه كالثالين الذين في النظم وهما علم يعلم وفهم يفهم .
وأما اللازم منه فكفرح يفرح ويأس يئأس على أن الكسر لغة في مضارعه
والباب الخامس هو ما كان مضموم العين في الماضي والمضارع وهذا الباب
لا يكون إلا لازما لأنه للأفعال الغريزية والطبيعية وهي تختص بالفاعل
ولا تتجاوز إلى المفعول نحو حسن يحسن وسهل يسهل وأما رحبتك الدار
فمن قبيل الحذف والإيصال كما في روح الشروح والأصل رحبت بك الدار أي
وسعت فحذف الجار لكثرة الاستعمال ووصل الضمير المجرور بالفعل . والسادس
من الأبواب وهو آخرها ما كان مكسور العين في الماضي والمضارع وهذا الباب
يجب متعديا ولازما . فالتعدي منه كالثالين في النظم وهما ورث يرث وحسب
يحسب على أن الفتح لغة في مضارع الأخير . وأما اللازم منه فككنم ينعم على
أن الفتح لغة أيضا ونحو وثق يثق وإنما أخرنا هذا الباب مع أنه من مكسور
العين وحقه التقدم على مضمومها لقلته بشهادة التبع ولأنهم قالوا إنه وارد من
الصحيح على الشذوذ « تنبيه » مقتضى العقل أن تكون أبواب الثلاثي المجرد
اثني عشر بابا لأن المقل يقضى بأن لكل حرف أربعة أحوال الفتح والكسر
والضم والسكون ومجموعها اثنا عشر . وأجيب بأننا لا نسلم لأن ماسوى الفتح
لا يجب من الفاء لما في الضم والكسر من الثقل في البدء ولرفضهم الابتداء
بالساكن وأما ضمها في المجهول فهو للفرق بينه وبين المعلوم وأما السكون
فلا يجب من العين لأن الفعل إذا اتصل به ضمير رفع متحرك وجب سكون
اللام فيلتقي ساكنان على غير حده فيجب الحذف فيبطل البناء وأما نعم وشهد
بفتح الفاء فيهما وكسرها مع سكون العين فزال عن الأصل لضرب من الخلقة
والأصل فعل يكسر العين اه سعد — فلمن قوله والسكون لا يجب من
العين أن — الحركات الثلاث تجيء منه فاذا أضفتها إلى جانب فتحة الفاء

كانت الأحوال أربعة واثنان من الحالات تحيثان من اللام الفتح والسكون .
أما الفتح فلا تن الماضى بناء على الفتح أبدا وأما السكون فلا أنه الأصل فى البناء
ولذا ظهر فيه عند اتصاله بالضمائر السابقة فإذا وضعت الحالتين إلى الأربعة
الأحوال صارت ستة أحوال من اثني عشر فلا يراد تدبر نيه على ذلك
فى المطلوب اهـ . ولما فرغت من الثلاثى المجرى شرحت فى المزيد عليه بقولى :

فصل فى المزيد على الثلاثى

أما المزيد فى الثلاثى فما زاد على أصوله فانتعما
مجموعه أربعة مع عشرة أبوابها معلومة مشهورة
تتضمن فى ثلاثة أنواع فكن لها مستحضرا أو واعى

يعنى أن المزيد على الثلاثى هو كل فعل زيد فيه حرف أو أكثر على
حروف أصوله كما تقدم .

وقوله : (مجموعه أربعة مع عشرة الخ) يعنى أن أبواب المزيد المذكور
أربعة عشر بابا وهى منحصرة فى ثلاثة أنواع وذلك لأنه إما أن يكون زائداً
بمحرف واحد وله ثلاثة أبواب أو بمحرفين وله خمسة أبواب . أو بثلاثة وله ستة
أبواب فالجملة ما ذكر وإليك تفصيلها على هذا الترتيب فالنوع الأول
مذكور فى قولى :

أولها ما بالرباعى ذكر أبوابه ثلاثة كما شهر
ما زاد بالهمزة باب افعل كأنزل الغيث وأرخص الغلا
والثاني ذو التضعيف مثل فتحا ونحو جوت كما قد صححنا
وثالث يسمى باب فاعلا مشاركا لاثنيين نحو قائلنا

ونحو طاقبت وطارقت ورد نورا لواحد فليس ينتقد

أى النوع الأول من مزيد الثلاثى ما زاد بالهمزة فى أوله ويقال له باب
افعل أى على وزنه ومثلت له بمثالين فى قول كأنزل الغيث وأرخص الغلاء
بينهما للجهول وهذا الباب يجىء متعدياً غالباً لأن الهمزة من وظائفها التعدية
وذلك كالمثالين المذكورين ونحو أخرج يخرج وأكرم يكرم وقد يجىء لازماً
نحو أدبر يدبر وأخبر يخبر إذا أريد بالخبر إعرابه عن نفسه . الباب الثانى
ما زاد بالتضعيف أى تشديد العين على وزن فعل وهذا التضعيف زائد كالمهمزة
فى الباب الأول واختلف فى الزائد فى للتضعيف فقال الأكثرون أنها العين
الثانية وقال الخليل إنها الأولى وجوز سيبويه الأمرين وهذا الباب يجىء لازماً
ومتعدياً ويجىء غالباً للتكثير فى كل شىء بحسبه فالتكثير فى الفعل يشترك
بين المتعدي واللازم فالمتعدي منه نحو طوف لتكثير الطواف واللازم منه
نحو جول لتكثير الجولان والتكثير فى الفاعل ولا يكون إلا لازماً نحو
موت الإبل أى كثر موتها . وفى المفعول يشترك بين المتعدي واللازم لكن
بحيثه متعدياً أكثر فالمتعدي منه نحو فتح وقطع وكرم . وقد يجىء بلا تكثير
نحو فرح ، وكرم ، وهلم ، وجمع ، ووسم وأما هلك ، وكبر فالتكثير ومنه شيب
الرجل ، ومجزت المرأة .

والباب الثالث : ما زاد بألف بعد الغاء ويسمى باب فاعل وهو يكون
للمشاركة لأن — باب المفاعلة لا يكون إلا بين اثنين يفعل كل واحد منهما
ما يفعل الآخر . وهذا الباب لا يجىء إلا متعدياً نحو قاتل زيد عمراً ، وضارب
بكر خالداً وقد يجىء بلا مشاركة نادراً كما أشرت إليه — بقولى ونحو طاقبت
وطارقت الخ . ومنه عافاه الله ونحوه مما نسب إلى الله وأما مصدره فالفعال
والمفاعلة كما قال فى الخلاصة (لفاعل الفعال والمفاعلة اه) .

ثم ذكرت النوع الثانى بقولى :

وما بحرفين على أصل يزاد	فهو الخامس ومنه يستفاد
ثانى الأنواع ووزنه المنحصر	فى خمسة باب انفعلت كانكسر
والثانى من أبوابه بلب افتعل	كافترج الكرب وزيد ارتجى
والثالث افعل كنحو أحرا	وأسود وأبيض ومثل أهورا
رابعها باب تفعل اعلم	نحو تعلمت العلوم فافهم
ومنه ما طواع فعلت بسوى	تقول فى كسرتة تكسراً
خامسها باب تفاعل الذى	لاثنين أو فصاعداً فليحتد
كقولهم تقابل الرجال	ومثله تضارب الأبطال

يعنى أن النوع الثانى من أنواع المزيد على الثلاثى ما زاد بحرفين على حروف أصله ويقال له الخامس المزيد فيه وهو على خمسة أبواب الباب الأول مذكور فى قوله باب انفعلت أى ما زيد فيه الألف والنون فى أوله ولا يكون إلا لازماً لأنه مطاوع فمل بالتخفيف تقول ندبت القوم فانتدب زيد والمطاوعة كما فى التدرج قبول الأثر النائم عن تعلق فمل الفاعل بمفعوله كقبول الإنكسار وقيل غير ذلك . والباب الثانى أشرت إليه بقولى باب افتعل بزيادة الهمزة فى أوله والتاء بعده ، وهذا الباب يحى متعدياً ولذا مثلت له بمثالين فى قولى كافترج الكرب وزيد ارتجى فافترج لازم وارتجى متعدّد تقول ارتجى زيد الخطبة بمعنى اخترعها ومنه افتتح الدرس .

والباب الثالث مذكور فى قولى والثالث افعل بتشديد اللام بزيادة الهمزة فى أوله وإحدى اللامين وهو يبنى للبالغة فى الألوان والعيوب ولا يكون

إلا لازما لأنه لا يكون إلا للأوصاف الملازمة للفاعل التي لا تتمدى إلى الغير
ومثلت له بأربعة أمثلة في قولى كنحو أحمر الخ للابيضاح فالثلاثة الأولى للألوان
والأخير مثال للمعيوب .

والباب الرابع ذكرته بقولى رابعها باب تفعل أى بزيادة التاء فى أوله
وحرف من جنس العين وهذا الباب يجيىء متعديا ولازما كما مثلت فى النظم
فالمتمدى منه نحو تعلمت العلوم وتكلفت الصبر واللازم منه ما كان لمطاوعة
نحو تكسمر . والباب الخامس مذكور فى قولى خامسها باب تفاعل بزيادة التاء
فى أوله والألف بعد الفاء وهو يكون للمشاركة بين اثنين فأكثر كما قال لإثنين
أو فصاعدا وهذا الباب يجيىء للتعدي معنى وإن كان لازما لفظا نحو تعانق
زيد وعمر ونخاصم زيد وبكر وخالد ، ومثاله من المتمدى لفظا فيما إذا كان من
فاعل للمتمدى لإثنين نحو تنازحنا الحديث وتقاسمنا المال لأنهم قالوا بناء تفاعل
لنقص مفعول واحد عن فاعل أى إن كان فاعل يتعدى لواحد فتفاعل لازم
أو لإثنين فينقص واحدا والنوع الثالث وهو أخسر المزيد على الثلاثى
مذكور فى قولى :

وثالث الأنواع ما زاد على	أصوله بمثلها وما اعتلا
وهو على ستة أبواب ترى	حررها أهل اللسان الكبرى
فالأول استفعل مثل استكنا	واستحجر الطين ومثل استعظما
وافعول الثانى نحو اعشوشبا	لكثرة العشب بأرض حسبها
وافعول الثالث فى الأبواب	كاجلوت إبل أبى العجباب
والرابع افعلل مثل افعنسا	أى قسم الصدر وصار أقصا

والخامس افعللى كنحو اسلنقى لناسم لظهره وملقى
وذا ن هـ الاكثر من لها فى زائد الرباعى باب اخر نجما
وإفعال السادس فى الأبواب كاحمار احمرار ذى اغضاب

بهم أن النوع الثالث من أنواع المزيد على الثلاثى وهو آخرها ما زاد على
أصوله الثلاثة بثلاثة حروف، إنما قلنا وهو آخرها وقتنا يصح من الثلاثى
ولم يزد على الثلاثة لثلاث يلزم من الزيادة مزية الفرع على أصله لأن الحروف الزائدة
فروع الأصول وهذا النوع على ستة أبواب: الباب الأول استعمل استعمالا
بزيادة الهمز والسين والتاء فى أوله فالهمزة للتوصل إلى الساكن والسين والتاء
للطلب وهذا الباب يحى متعديا ولازما كما ذكرت فى قولى مثل: استكتما
واستحجر فالمتعدي منه نحو استغفر الله واستكتم الحديث واستخرج للمال واللازم
منه نحو استحجر الطين واستعظم الرجل واستنسر البغاث واستنوق الجمل.

وبالباب الثانى ذكرته بقولى وافعل على الثانى الخ أى من الأبواب بزيادة
الهمزة فى أوله والواو وإحدى العينين ومصدره الأفعيالى وهذا الباب لا يكون
إلا لازما والقصد منه للمبالغة نحو احشوشب اعشيشابا واخشوشن أخشيشابا
فالمبالغة فيهما أبلغ من أصلهما الذى هو عشب وخشن. والباب الثالث باب
الإفعال بزيادة الهمزة فى أوله والواو قبل اللام وبنائوه للمبالغة ولا يكون
إلا لازما وقد ذكرته بقولى (وافعل الثالث فى الأبواب كما جعلت لابل أبى
الحباب) أى دامت فى السير السريع وأصله جلد فزادوا فيه بقية الحروف للمبالغة
وذكر أبى الحباب للتمثيل فان قلت كيف تقولون هذا الباب لا يكون إلا لازما
وقد جاء منه أهلو ط متعديا فى الصحاح أهلو طنى أى لزمى اه. وفى الجايردى
يقال أهلو ط البعير إذا تماق بعنقه اه. قلت هذا نادر لأنه لم يسمع متعديا غيره.

فهو يحفظ ولا يقاس عليه . والباب الرابع مذکور فی قولی (والرابع افضل مثل اقمئسا) بزيادة الهمزة والنون وإحدى اللامين . وبناءه للمبالغة ولا يكون إلا لازما أيضا كما مثلت بقولی اقمئسا بألف الإطلاق لأنه أبلغ من قمس بفتح العين والقمس بسكونها دخول الظهر وخروج الصدر كما فسرته بقولی أى قدم الصدر الخ . ١٠١١ . ١٠١٢ . ١٠١٣ ذكرته بقولی (اقمئلى) كنحوا شئ بزيادة الهمزة في أوه والنون في وسطه والياء في آخره وإنما قلت ألفا في الماضى لتحركها وانفتاح ما قبلها . ومصدره اسلنقاء بقلب الياء همزة لوقوعها بعد ألف زائدة في الطرف . وهذا الباب لا يكون إلا لازما سوى اسرندا واغرندا كما سيأتى في تمعية الفعل ولزومه إنشاء الله وذكرت هذين البيتين في مزيد الثلاثى تبعاً للأصل وأكثر الصرفيين ذكرهما في باب احرنجما من مزيد الرباعى كما ذكرت ذلك بقولی (وذان عد الأكترون لهما . في زائد الرباع باب احرنجما) وقالوا أنهما ملحقان باحرنجما وماشير إلى ذلك في بابه إنشاء الله . والباب السادس وهو آخر الأبواب للذكورة ذكرته بقولی (وأفعال السادس الخ) بتشديد اللام أفعيلاً بقلب الألف ياء وبناءه للمبالغة في ثلاثية مختصاً بالألوان والعيوب والزائد فيه الهمزة والألف والتشديد ولا يكون إلا لازماً نحو احار يحماراً أحيراراً وأشهب يشهباً أشهباباً .

ولما أنهيت الكلام على مجرد الثلاثى ومزيده شرعت في الرباعى بقولی .

بباب الرباعى المجرد

والرباعى المجرد اجملاً باباً وحيداً وهو باب فسللا
 كد حرجامع ملحقات جعلوا ستة مثل حوقل الحوقل
 وجهور القول وباب فيدلا وباب فعلى وكذلك فيملا

سادسها فعمل نحو جلبا أى لبس الجلباب فيما كتبنا

أى هذا باب بيان الرباعى المجرد، وتقدم أنه ما كان ماضيه على أربعة أحرف أصول، وهو باب واحد فقط، وذكرته بقولى بابا وحيدا وهو باب فمللا. وإنما كان بابا واحدا - لأن الفعل ثقيل فلم يجوزوا زيادة حروفه الأصول على الثلاثة، إلا أن يكون محركا بالفتحات ملحقها فلم يبق للتعدد وجه، وبناءؤه للتمدية غالبا بشهادة بنائه للمفعول قال تعالى (زخرف القول) (ويمر مافى القبور) تقول دهرج زيد الحجر أى أداره من أهلى إلى أسفل ويضم حرف المضارعة منه فى المستقبل، وكذا كل فعل ماضيه على أربعة أحرف. مجردا كان أو مزيدا على الثلاثى كما ذكرت فى بعض النسخ بقولى (وفى المضارع يضم حرفه بلا منازع. ذا الحكم فى كل رباعى) وقولى (وملحقات جعلوا مئة) أى أن ملحقات الرباعى ستة أبواب . الباب الأول - فوعل نحو حوّل يحوّل وأصله حقل أى ضعف وفى الإقناع حوّل الشيخ، إذا ضعف وقدر عن الجلاء، ويأتى من مركب فى النحت نحو حوّل الرجل . أى قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وهذا الباب لازم ملحق بدهرج . والباب الثانى باب فعول . نحو جهورا يجهور وأصله جهر بالقول أى رفع صوته به وهو متعدد ملحق بدهرج . والباب الثالث باب فيعل . نحو يبطر القلم يبطره إذا شقه، وأصله بطر من البطر وهو الشق أو شدة المرح فيسكون لازما . يقال يبطر الرجل إذا بالغ التبخر فى المشى وهو ملحق بدهرج . والباب الرابع باب فيعل نحو عنبر يعثر وأصله هنر أى زلق ولم تستقر رجله وهو لازم . والباب الخامس فعلى نحو سلقى بسلقى، وأصله سلقى يقال سلقيت الرجل أى ألقيته على قفاه فى المتعدى ولسقى الرجل عمل حمل الجاسوس فى اللازم والباب السادس باب فعمل . نحو جلبب يجلبب وأصله

جلب أى أخذ شيئاً وذهب به إلى البيع . وجلب أى لبس الجلباب وهو كساء معروف ، واقتصرت على الأخير فى النظم .

وفى بعض النسخ بدل الثلاثة الآيات الأخيرة سبعة وهى :

كدرج الشئ وفى المضارع	بضم حرفه بلا منازع
ذا الحكم فى كل رباهى جعل	مجرد أو ذا زيادة ثقل
وقد تكون ستة وتقسم	بملحقات الباب قالوا ينتظم
أولها فوعل نحو حوقلا	وجهور القول لباب فعولا
وياب فيعلت كييطر القلم	وفعل الذى كعثير القدم
وباب فعلى مثل سلقى إن قصد	لعمل الجاسوس فيما يعتقد
سادسها فعلل نحو جلبيا	أى لبس الجلباب فيما كتبيا

انتهت وهى أوضح مما اقتصرت عليه هنا ، وإنما تركتها طلباً للاختصار .
ثم ذكرت مزيد الرباى بقولى :

فصل : فى المزيد على الرباى

وزائد على الرباى اثبتنا	أبوابه ثلاثة كما أتى
وهى على توهين فيما رسما	وبالحتماسى والسداسى وسما
والآخر الزائد حرفين اجملا	واحسب له بابين باب افعللا
كالمزجىمات إبل الفتى وما	التحق به كما نهت فيما قد سبق
وبابه الثانى ما يوازن	باب افعلل كاقشعر البين

يعنى أن مزيد الرباى المجرد على ثلاثة أبواب . تنقسم إلى توهين خمسى

وسداسى . وقوله فالآخر . أى السداسى وهو النوع الثانى زائد بحرفين وله بانان .
 فالأول : باب افعلل بزيادة الهمزة والنون . نحو احر نجم بحر نجم احر نجاما والآخر نجما
 الاجتماع ولذا أسنده إلى الابل فى قولى : (كاحر نجمت إبل الفسق) أى كثر
 اجتماعها وهذا البناء لازم لأنه مطاوع فعلل يقال : حرجت الابل فاحر نجمت
 الابل . وقوله (وما التحق به) مما سبق التنبيه عليه فى مزيد الثلاثى بقولى
 (وذان هذا أكثر من لهما . . فى زائد الرباع باب احر نجما) وذلك باب اقلنس
 واسلنقى كما تقدم من أن أكثر الصرفيين ذكرهما فى ملحقات احر نجما ، لاتحاد
 مصدريهما مع فى الحروف والحركات والسكنات . والباب الثانى ذكرته بقولى
 بات افعلل بتشديد اللام الأخيرة ، وهو أحد الزائدين ، وزائده الثانى الهمزة نحو
 اقشمر يقشمر اقشمرارا وهذا البناء لازم لأنه للألوان كاحر وأخواته أما النوع
 الأول وهو الخامس فله باب واحد، ولذا أخرته عن النوع الثانى وسمى خامسيا
 لأنه زائد بحرف واحد فقط وهو مذكور مع ملحقاته فى قولى .

أما الخامس فى تفعلل انحصر وزناله نحو تدحرج الحجر
 والحق به تفوهلا تفيملا تفمولا تفعلا تفعلا
 ووذ تفعللى كتنقلسى وكذا باب تفعلل الذى له احضدا
 أى النوع الأول الخامس ، وهو باب تفعلل نحو تدحرج يتدحرج
 أصله دحرج فزيت فيه التاء وهذا البناء لازم ، لأنه مطاوع فعلل ، وقد
 يكون باعتبار ملحقاته ثمانية أبواب . الأول : تدحرج كما سبق . الثانى : باب
 تفوهل نحو تجورب أى يتجورب أى لبس الجورب الثالث : تفيمل نحو تشيطن
 أى فعل فعلا مكروها . الرابع : تفمول نحو ترموك أى تيمخر فى مشيته .
 الخامس : تفعمل نحو تمسكن أى أظهر المسكنة . السادس : تفعلل نحو
 نجلبب أى لبس الجلباب السابع : تفعللى نحو تنقلسى . الثامن : باب تفعلل
 نحو تنقلنس ومعنى تنقلس وتنقلنس أى لبس القلنسوة وهى ما يلبس على الرأس

تحت للسلامة . (فائدة) الفرق بين زائد الإلحاق وغيره ، أن زائد الإلحاق لا يكون في أول الكلمة ولا يكون حرف تضيف ، ولا ألفا زائدا . وعلامة الإلحاق اتحاد مصدرى الملحق والملحق به وتوافق الزائد فيهما ذاتا ومجلا انتهى مطلوب . .

« تنبيه » قال في تدرج الأداني . (إعلم) أن الإلحاق مطلقا سواء كان في الاسم أو في الفعل جعل مثال مساويا لمثال آخر أزيد منه بزيادة حرف أو أكثر في عدد الحروف ، والحركات ، والسكنات ولذا لا يجوز الإدغام مطلقا في الملحق ولا الاعلال في غير الآخر ويجعل ذلك الحرف الزائد في اللزيد فيه مقابلا للأصل في الملحق فيعامل الملحق معاملة الأصل في جميع تصاريفه وذلك كجعل شمل مساويا لدحرج بزيادة اللام فيعامل شمل معاملة دحرج في جميع تصاريفه ، وفي الاسم كجعل تردد مساويا لبطر بزيادة اللال في تردد فيعامل بطر معاملة جطر في جميع أحواله . من تصغير وتكبير وغيرها . انتهى « فائدة » الفرق بين الأصل والملحق . أن الملحق يجب أن يكون ما زيد فيه للإلحاق دون الأصل فيجب في حوقل مثلا بزيادة الواو بين الفاء والعين دون دحرج ، وفي باب جلبب مثلا تكرير اللام دون دحرج ، وعلى هذا القياس انتهى . « تنبيه » جملة ما ذكرنا من أبواب الصرف ثمانية وثلاثون بابا ، ويزاد على ملحقات دحرج فلنس بزيادة النون . فالجملة تسعة وثلاثون ، وزاد الكوفيون زلزل من ملحقات دحرج ومزيده تزلزل والحق بعضهم اطمأن باقشمر ذهابا إلى أن الهمزة فيه مزيده . ولما أنهيت الكلام على الثلاثي والرباعي شرعت في بيان المصدر وما يأخذ منه من الوجوه فقلت :

باب : الوجوه التي اشتدت الحاجة إلى إخراجها من المصدر

وأخذوا من مصدر فعلا مضى	مضارعا أمها ونهيا اقتضى
واسما لفاعل ومفعول مكان	واسم آلة كذلك اسم زمان

هذا البلب معقول في الوجوه التي تستخرج من المصدر أي بيان هدفها على

سبيل الإجمال ثم بعد ذلك شيوخ لكل وجه يباب يخصه على التفصيل وحاصله
أن الوجوه المستخرجة تسعة كما في النظم أحدها الفعل الماضي الثاني: المضارع .
الثالث: الأمر . الرابع: النهي . الخامس: اسم الفاعل السادس: اسم المفعول .
السابع: اسم المكان . الثامن: اسم الزمان . التاسع: اسم الآلة ، ولما كانت هذه
الوجوه المذكورة غير المصدر وهو ، أصلها فاحتيج إلى معرفته أولاً بدأنا
بذكر بيانها في قولنا .

فصل : في المصدر

المصدر الأصل ومنه الاشتقاق	على الصحيح عندهم بلا شقاق
وهو مقيس وسماعي وما	بالميم أو بدونه فلتعلا
فقس ثلاثياً بميم قد بدى	ومطلقاً في زائد فاعتمدا
وذو سماع ما عن الميم خلا	من الثلاثي على ما تقلا
قال الزحشرى وابن مالك	قياسهم في ذا شهير قد حكى

أقول: إنما بدأت بالمصدر لما تقدم أنه لا بد من معرفته أولاً وفيه تنبيه
على أصالة المصدر في الاشتقاق كما مرحت به في قولي : (المصدر الأصلي الخ) والمصدر هو
الاسم الدال على الحدث وقوله (على الصحيح) إشارة إلى خلاف الكوفيين فيه
لأنهم يقولون أن الأصل في الاشتقاق للفعل الماضي والمصدر مشتق منه وقوله
(هندهم) أي الصرفيين . وقوله : (بلا شقاق) أي عند البصريين لأنهم هم
القائلون بأن الأصل في الاشتقاق المصدر والفعل مشتق منه . وقوله : (وهو مقيس
وسماعي) الخ تصريح بأن المصدر ينقسم إلى قياسي وسماعي . وفي قوله : (بميم قد
بدى) إشارة إلى أنه يكون ميمياً وغير ميمى . فالميمى هو ما كان في أوله ميم زائدة
وغير الميمى ما خلاهما فالسماعي هو المصدر الثلاثي الخالي عن الميم المذكورة

وغيره قياسى ، وإلى ذلك أشرت بقولى : (فقس ثلاثياً بميم قد بدى . ومطلقاً فى زائد فاهتمدا . ذو سماع ما عن الميم خلا) وهبارة المقصود باختصار . فأما المصدر فلا يخلو من أن يكون : ميمياً أو غير ميمي فإن كان غير ميمي فهو سماعى ، لأنه لا قياس لمصدر الثلاثي وغير الثلاثي قياسى انتهت .

وما فى النظم بمعناه ، وما ذكر من أن مصدر الثلاثى الخالى من الميم سماعى . هو ما فى المقصود وغيره تبعاً لسيبويه والأكثرين . وعلموه بأنه كثير يتعذر ضبطه لأنه يبلغ إلى اثنين وثلاثين باباً ، كما نقله سيبويه رحمه الله تعالى ومذهب الزمخشري وجماعة من المحققين أنه قياسى واختاره ابن مالك الخ . قال فى الخلاصة :

فعل قياس مصدر المعدى	من ذى ثلاثة كرد ردأ
وفعل اللازم بابه فعل	كفرح وكجوى وكشلى
وفعل اللازم مثل قعدا	له فعول باطراد كعدا
ما لم يكن مستوجبا فعلا	أو فعلا نا قادر أو فعلا
لذا فعال أو لصوت وشمل	ميراً وصوتاً الفعيل كسهل
فعولة فعالة لفعلا	كسهل الأمر وزيد جزلا
وما آتى مخالفاً لما مضى	فبايه النقل كسخط ورضى

وظاهره بل صريحه أن له أى الثلاثى أوزاناً مضبوطة ينقاس فيها وما خرج عنها هو السماعى . لكن قال الخضرى قال سيبويه مرادهم بالقياسى هنا أنه إذا لم يسمع من العرب مصدر للثلاثى فإننا نقيسه على هذه الأوزان لأننا نقيس مع السماع ١٠ .

ثم ذكرت المصدر للميمي من الثلاثى مع اسمى الزمان والمكان فقلت .

فصل : في المصدر الميمي مع اسمى الزمان والمكان

وكل ميمي ثلاثى آتى فإنه لم يخل عما ثبتنا
 ينظر في عين مضارع فإن كان بفتح أو بضم يستكن
 ففعل مصدره بالفتح مع اسم الزمان والمكان متبع
 ذا الحكم في الصحيح والمضاهف مهموزهم مع أجوف قد اقتنى
 والعين إن تكسر في الزمان مع المكان الكسر ذو إمكان
 والزموا في ناقص وما قرن فتح العين في الجميع فاستين
 كذلك في المفروق والمثال الكسر في الثلاثة الأحوال

يعنى أن كل مصدر ميمي من الثلاثى نظر في عين مضارعه ، فإن كان عينه
 مضموماً كينصراء أو مفتوحاً كيفتح ، فالمصدر الميمي منه الزمان والمكان ، على مفعل
 بفتح الميم والعين ، كالنصر والمفتح وذلك في الفعل الصحيح . والمضاهف كالسر
 من سر . والمعض من عض . والمهموز كالأمن والمسام . والأجوف كالقتال
 والخاف . وهذا معنى قوله وكل ميمي إلى قوله قد اقتنى . أى اتبع ، وقوله
 (والعين إن تكسر الخ) يعنى أن الحكم السابق في الأربعة المذكورة إذا كان
 مضارع كل واحد مضموماً أو مفتوحاً كما ذكرنا أما إذا كانت العين مكسورة
 فالمصدر منه على مفعل بالفتح واسم الزمان والمكان بالكسر ، وإليه أشرت
 بقولى (والعين إن تكسر) أى من المضارع لكل من الصحيح وما بعده وقوله (ذو
 إمكان) المراد به اللزوم وقوله (والزموا في ناقص وما قرن فتحاً لعين) أى في
 مفعل . يعنى أن مصدر الفعل الناقص والثفيف المقرون يكون على مفعل بالفتح
 مطلقاً سواء كان عين المضارع مفتوحاً أو مكسوراً وكذلك اسم الزمان والمكان

منهما وقوله (كذا في المفروق إلخ) أى والتزحوا في التفيف المفروق ، والمثال أن يكون المصدر منهما والزمان والمكان على مفعل ، بكسر العين في جميع الأحوال أى سواء كان المضارع مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً ، ثم استشعرت اعتراضاً يرد على هذه القاعدة فكأنه قيل كيف تأتزمون ما ذكر وقد ورد مما التزمتم فيه فتح العين مكسوراً كالمطلع : اسم مكان تطلع منه الشمس وكذا المغرب والمشرق وغيرهما فدفعت ذلك بقولى :

وما آتى مخالفاً لما ذكر كقطع ونحوه مما كسر
فشاذ كغرب ومشرق ومسجد ومسكن ومفرق

أى وما جاء مخالفاً للضابط المذكور ، بأن وجد على مفعل بكسر العين مما كان حقه أن يجرى مفتوحاً ليطابق الضابط كالأمثلة المذكورة ، فشاذ مخالف لقياس لا الاستعمال لورود أكثره في القرآن العظيم ، وهو أفصح الكلام ، وقد مر أن الشاذ ينقسم إلى ثلاثة أقسام فراجعهم اهـ . ولتذكر بياناً لهذه الأحكام باختصار . (أما الصحيح) فيأتى من جميع الأبواب ، وأمثلة ما يتفق فيه المصدر مع الزمان والمكان منه على مفعل بفتح العين نحو المفتوح من فتح يفتح والمعلم من علم يعلم والمدخل من دخل يدخل . والمحسن من حسن يحسن ونحوها من كل فعل مضارعه ، مفتوحة العين أو مضمومة ومثال ما يفترق المصدر عن الزمان والمكان نحو المضرب من ضرب يضرب والمجلس من جلس يجلس ونحوها من كل فعل مضارعه مكسور العين فالمصدر منه مضروب ويجلس بفتح الراء واللام والزمان والمكان بكسرها وأما الأجوف فيأتى من ثلاثة أبنية يتفق المصدر والزمان والمكان في اثنين منها فعل فيضعل بضم العين في مضارعه نحو قال يقول وصان يصون فتقول فيه بعد الإعلال مقال ومسان في الثلاثة . (الثانى) فعل يفعل

يفتح عين مضارعه ، نحو خاف وهاب فتقول فيه مخاف ومهاب في الثلاثة .
ويختلف للمصدر عن الزمان والمكان في باب واحد ، وهو فعل يفعل بكسر عين
المضارع نحو باع وكال فتقول مبيع ومكيل في الزمان والمكان ، وتقول في المصدر
مباع ومكال وأما المضاعف : وهو ما كان هينه ولامه من جنس واحد فهو
كالجوف يأتي من ثلاثة أبنية أيضا . الأول : من مضموم العين في المضارع نحو : سر
ومد . فتقول في المصدر والزمان والمكان مسر ، وممد على وزن مفعل يفتح العين .
الثاني : من مفتوح العين في المضارع نحو : حض وحس فتقول فيهما مضمض ومحس ،
على مفعل يفتح العين . والثالث : من مكسور العين في مضارعه نحو : فروقر فصدره
يفتح العين . وأما الزمان والمكان فعلى مفعل بكسرها نحو مفر ومقر .
وأما المهموز : وهو ما كان أحد أصول حروفه همزة ، فيأتي من جميع الأبواب
كالصحيح نحو : المأمّن والمأخذ من أمن وأخذ والمسأل والمرأف من سأل ورؤف .
والمقرء والمجزء من قرأ وجزؤ الا المهموز المضاعف . ولا يوجد منه إلا مهموز
الفاء ويأتي من ثلاثة أبنية باب نصر نحو أد ، وباب حسن نحو أذ فيتفق المصدر
فيهما مع الزمان والمكان على مفعل بالفتح نحو ماذ وماز والباب الثالث باب
ضرب نحو إن يأن فالمصدر مأن بالفتح والزمان والمكان بالكسر .

« تنبيه » حاصل ما يفرق فيه بين المصدر وبين الزمان والمكان من هذه
الأبواب أن ما كان مكسور العين في المضارع فيكون المصدر منه على وزن مفعل
يفتح العين والزمان والمكان منه على مفعل بكسر العين إلا الناقض واللفيف
المقرون فالمصدر والزمان والمكان منهما على مفعل يفتح العين في جميع الأحوال
سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مكسورا أو مضموما كما تقسم والناقض ما كان
آخره حرف علة نحو مرعى ومرعى ومدعى من يرعى ويرعى ويدهو في المصدر والزمان
والمكان واللفيف المقرون ما كانت عينه ولامه حرفا علة نحو المطوى من يطوى

والمقوى من يقوى وما كان مضارعه مفتوح العين ، أو مضومها فالمصدر منه
والزمان والمكان على مفعل بالفتح كما سبق ، إلا المعتل المثال غير المضاعف ،
واللغيف المقرون فالمصدر منها على مفعل بالكسر في جميع الأبواب .
والمعتل المثال هو ما كان أوله حرف هلة نحو: الموجل والموعد والميسر من
يوجل ويمد ويسر . وأما اللغيف المفروق ، وهو ما كان فاؤه ولامه حرفا هلة نحو
الموقى من يقى ، والموجى من يوجى وقد أشار إلى ذلك في قوله: والزموا إلى آخر
البيتين . ومن أراد البسط على هذه الأبواب فعليه بالطلب ، ثم ذكرت المصدر
الميسى مما زاد على الثلاثى فقلت :

فصل : فى المصدر الميمى من غير الثلاثى

وكلا زاد على الثلاثة مصدره الميمى مثل زنة
مضارع لبابه قد جهلا وحرف مضارع ميا جهلا
كذا اسم مفعول زمان ومكان وفاعل لكن بكسر العين كان
يعنى أن كل فعل زائد على الثلاثى سواء كان رباهيا مجردا أو من الزيدات
فالمصدر الميمى منه والزمان والمكان واسم المفعول من كل باب يكون على وزن
مضارع ذلك الباب إلا أنك تبدل حرف المضارعه بالميم المضموم نحو مدحرج
ومكرم ومستخرج لكل من المصدر والزمان والمكان واسم المفعول فى المتعدى
وفى اللازم يتفرد اسم المفعول بدخول حرف الجر على معموله نحو مدربخ به
ومزلزل به وبحوقل به وأصل هذا البناء لاسم المفعول ، وإنما اشتركت صيغة
المصدر والزمان والمكان معه للاختصار ، وللاتفاق فى كثير من الحروف ،
ولمشابهة الزمان والمكان بالمفعول فى أن لا يكون عمدة ، وفى أن يتعلق به الفعل .
والمصدر يشاركون فى الثلاثى ظاهرا فكذا فى فوقه . وأما اسم الفاعل فيشاركون
ولكن يكون بكسر العين .

ثم شرعت فى بناء المرة من المصدر فقلت :

فصل : فى بناء المرة من مصدر الثلاثى ومن الزائد عليه

وفعلة	بفتح فاء مصدر	لمرة واحدة قد قرروا
كضربة	وقومة فإن كسر	كجلسة فهو لهيئة ذكر
والناء	إن كان أصيلا فاعتمد	وصفا بنحو وحدة كن حمد
محمدة	واحدة كأنما	برحمة واسعة فعما
وزائد	على الثلاثى إن خلا	عن ذلك الناء فيه توصلا
أو كان	بالتاء فيه أيضاً وصف	بوحدة كسابق فيما عرف
كانطلق	انطلاقة ودرجاً	دحرجة واحدة أخالجاً

يعنى أن بناء المرة من مصدر الثلاثى يكون : على فعلة بفتح الناء تقول : ضربت ضربة فى السالم ، وقت قومة فى غيره ، أى ضرباً واحداً وقيماً واحداً إلا ما كان فيه التاء أصلية أى تاء التأنيث فلا بد من وصفه بالوحدة أو ما يدل عليها كالمأخوذ من حمد فنقول فيه حمدة محمدة واحدة ومنه اللهم ارحمنى رحمة واسعة فى الهيئة كما يأخذ من النظم وقد صرحت بذلك فى قولى (والتاء إن كان أصيلاً إلى قوله محمدة واحدة) فقوله كن حمد . أى — كالمأخوذ من حمد الفعل الماضى كما بيناه . وأما بناء الهيئة منه فبكسر الفاء كحسن الطعمة والجلسة بكسر الطاء والجيم قوله (فعما) تكملة . وأما الزائد على الثلاثى فبناء المرة منه بالتاء إن كان خالياً عنها ، والمراد بالتاء هنا ، وفيما سبق تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء ، كالإعطاء والإنطلاقة والاستخراجة أى إعطاء واحداً وانطلاقة واحداً واستخراجاً واحداً . وأما المصدر الذى فيه التاء منه فلا بد مع ذلك من التوصيف بما يدل على الوحدة كدحرجته دحرجة واحدة وقائلته . مقاتلة واحدة واطمأنت

طأينة واحدة . « تنبيه » قال السعد التفتازاني : المصادر التي فيها تاء التأنيث
قياسي ومماعى فالقياس مصدر فعل وفاعل مطلقاً ، ومصدر فعل ناقصا
ومصدر أفعل واستفعل أجوفين ، والسماعى نحو رحمة ونشدة وكندرة ، وهليك
بالسماعى انتهى . والمراد بالتنوع كما قال الزنجاني في شرح الهدى : الحالة التي عليها
الفاعل نحو هو حسن الركبة بالكسر إذا كان ركوبه حسناً عادة وهو حسن
الجلوسة لما كان موجوداً منه من الجلوس أى صار حالة له ومثله العذرة لحالة
الاهتذار وكذا القتلة والميتة هذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه وأما خبره
فالتنوع منه كلمة بـلا فرق في اللفظ والفارق القرائن الخارجية نحو رحمة واحدة
للمرة ولطيفة للتنوع ودرجة واحدة للمرة ولطيفة للتنوع وهكذا وقال بعضهم
بذات التنوع من الزائد على الثلاثي شاذ ومشى عليه ابن مالك ولذا قال في الخلاصة
وشذ منه هيئة كالمرة . ثم ذكرت اسم الآلة فقلت .

فصل : في ابنية أسماء الآلة

ووزنوا لآلة ، مفعال مع مفعلة ومفعل أيضاً تبع
كقولهم مكسحة ومحلب مفتاح كالمصفاة فيما أعربوا

يعنى أن هذا الفصل في بيان الأوزان التي يبنى منها اسم الآلة وهو ما يعالج
به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه أى المفعول كالمصحت وهو الذى يعالج به
للتجار الخشب لوصول الأثر إليه أى الخشب فعلم بذلك أن التعريف هو الآلة
وهى إنما تكون للأفعال العلاجية . فاسم الآلة يبنى فى ثلاثة أوزان . مفعال بكسر
الميم ومكسر الفاء نحو مفتاح اسم لما يفتح به ومفعل بكسر الميم وفتح العين . نحو
محلب وهو اسم لما يستعان به فى الحلب ومفعلة بكسر الميم مع فتح العين أيضاً
نحو مكسحة اسم لما يكسح به الثلج ومنه مصفاة ومرقاة بوزن مفعلة لأن أصلها
مصفاة ومرقاة إلا أن الميم تفتح فيهما ويراد بهما المكان حيث توضع والمصفاة اسم

لما يصنى به اللين أو غيره والرقاة اسم لما يرقى عليه كالعلم ، وشذ بجىء اسم الآلة من مضموم العين ، والميم كالمسقط والمنحل والمكحلة لكن فى دعوى الشذوذ نظر ، لأن المذكورات ليست من اسم الآلة بل هى أسماء موضوعة لآلات مخصوصة ، ثم شرعت فى بيان أبنية الأفعال مبتدئاً بالماضى فقلت :

فصل : فى بناء الفعل الماضى المعلوم

الماضى قد يبنى لفاعل وقد يبنى لمفعول فليس ينتقد
فطلقاً آخر حرف فتحا واضمه مع واو لجمع صلحاً
وسكن إن ضمير رفع حركا وأول المعلوم بالفتح اتركا
ما لم يكن بهزة الوصل ابتدئ مما يجىء والهمزة للكسر هدى

أى هذا الفصل فى بناء الماضى المعلوم . والماضى هو ما دل على زمن مضى وانقضى وأقوى علاماته تاء التانيث الساكنة ، ثم الفعل من حيث هو لا يخلو من أن يكون معلوماً ، أو مجهولاً فالمعلوم ثلاثياً أو زائداً عليه يكون الحرف الأخير منه مبنياً على الفتح ، لأن الأصل فى الأفعال البناء . والفتح أخف الحركات وذلك فى فعل الواحد مذكراً ومؤنثاً ، فهو نصر ونصرت والتثنية كذلك فهو ضرباً وضربتاً ويبنى آخره على الضم فى جمع المذكر الغائب لعارض وهو اتصال واو الضمير للمجانسة فهو ضربوا . وعلى السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك كثناء المخاطب مذكراً أو مؤنثاً أو مفرداً أو غيره ، ومع نون جمع النسوة وأما الحرف الأوسط فلا يكون إلا متحركاً بأحد الحركات الثلاث كما تقدم فى بيان أقل الفعل من أنه لابد من حرف يبدأ به وحرف يتوسط بينهما وهذا الحرف لا يكون إلا متحركاً وأما أوله ففتوح كما ذكر فى قوله (وأول المعلوم بالفتح اتركا) بالألف المنقلبة عن نون التوكيد الخفيفة أى وأول الفعل الماضى

المعلوم ثلاثياً أو غيره لا يكون إلا مفتوحاً إلا إذا كان مبدوءاً بهمزة الوصل
لأنه لما سکن توصل إليه بهمزة الوصل وهي تكون مكسورة إلا في مواضع
يسيرة كما سيأتي قال في النظم (ما لم يكن بهمزة الوصل الخ ولما كانت همزة
الوصل لا تكون إلا في كلمات محصورة ذكرها مع ما لها من أحكام بقوله) :

وهي التي تسقط في الدرج تكون	في ابن وفي ابنة وفي ابنم يكون
واثنين واثنتين واسم واست	وايمن مع امرئ وامرأة
وهمزة لماضي وأمر مصدر	من الخماسي والسداسي اعتبار
وهمز أل وأم وأمر الحاضر	من الثلاثي بلا مكابر
وكلها إن بدئت فتكسر	أو وصلت فهي بدرج تظهر
وامستن أل وأختها وأيمنا	فهمزها بالفتح في ابتدائنا
كضم همز الأمر مما استقبلا	إن ضم عينه كما قد نقلنا
ومثله همزة ماض قد جهل	من الخماسي والسداسي جعل
وخير مامر من الهمزات	همزة وصل سائر الحالات

يعني أن حكم همزة الوصل تثبت في الوقف وتسقط في الوصل، وسميت همزة
الوصل لأنها تجيء للتوصل إلى النطق بالسالكين فذكر أنها تكون في سبعة هشر
كلمة مذكورة في قوله (في ابن إلى قوله وأمر الحاضر اهـ) وقوله (وايمن)
أصله ابن فزيت فيه الميم للتوكيد والمبالغة والاست . أصله منه حذفت الهاء
لمشابهتها حرف العلة في الخفاء ، ثم أدخلت همزة الوصل في أوله بعد مكوته
وسماه السجيرة وقد يراد به حلقة الدبر وقوله (وايمن) وهو مفرد كآجر وآئك
عند البصريين من اليمن وهو البركة ، وفي قوله (وهمزة الماضي الخ) بإعادة ذكر
الهمزة إشارة إلى شروعه في نوع آخر لأن همزة الوصل سماعية وقياسية .

فالسباعية العشرة الأسماء السابقة وهمزة الماضي وما ذكر بعدها قياسية . وقوله (وكلها إن بدئت) بيان لحكمها يعنى أن همزة الوصل تثبت فى الابتداء بها وتسقط فى الدرج أى الوصل والأصل فيها أن تكون مكسورة إلا ما استثنى فى قوله (واستثنى آل وأختها) وهى أم فى لغة حمير . وأيمن فتفتح فى الثلاثة كما يستثنى ما تضم هينه وهو ثلاثة أيضاً همزة الأمر من كل ما كانت العين فى مضارعها مضبوطة كنصرهم واقتل وهمزة الماضي المجهول من الخامس والسادس كأنطلق واستخرج .

وقوله (وغير ماض من المهمزات) أى اللذكورات تسمى همزة قطع فتكون ثابتة وصلاً ووقفاً . ثم ذكر بناء للماضى المجهول فقال .

فصل : فى بناء الماضى المجهول

وميز المجهول فى بناءه بضم أول هلى أقرانه
مع كسر ما قبل أخيره اعتمد والفتح فى مضارع له يرد

يعنى أن فتح ما قبل الأخير من مضارع المجهول قاعدة شهيرة . وأن للماضى المجهول يتميز عن المعلوم بضم الحرف الأول منه ، وكسر ما قبل آخره وبقيّة حروفه باقية كما كانت فى المعلوم كنصر . وانطلق . واستخرج ثم شرع فى بناء الفعل المضارع المحسوب ثانى الأقسام المذكورة فى قوله وأخذوا من مصدر فعلا مضى مضارعاً فقال :

فصل : فى بناء المضارع المعلوم

هو الذى فى أول له يزداد حرف شهير من أنيت يستغاد
وشروطه بأن يكون زائداً عن ماضى الأفعال أوقيت الردا

والفتح في أول معلوم أحق إلا الرباهي فللضم استحق
واكسر لما قبل الأخير في الذي زاد هلى ثلاثة فليحذف
إلا الذي يجيء من تفعلا ومن فعلت كذا تفاعلا
فتفتح ما قبل الأخير استثنى كيتعلم العلوم إبنى

يعنى أن المضارع من حيث هو معلوماً أو مجهولاً كلمة دللت على معنى في نفسها
واقترنت بزمن وضما إذ هو يحتمل الحال والاستقبال ولا بد في أوله من إحدى
الزوائد الأربع التي هي الألف والنون والياء والتاء يجمعها قولك أنيت كما صرح
به يشترط في الحرف الزائد منها أن يكون زائداً هلى الفعل الماضي منه نحو اضرب
للمتكلم وحده ونضرب للمتكلم وغيره ويضرب للغائب وتضرب للغائبة ونسب
حروف المضارعة (والمضارع) اسم فاعل من المضارعة بمعنى المشابهة التامة سمي
به لمسايبته اسم الفاعل لفظاً ومعنى فنقول : زيد مصل ويصلى بمعنى واحد ولفظ
متساوئهم حروف المضارعة المذكورة مفتوحة في المعلوم منه من جميع الأبواب
إلا من الرباهي أى رباهي كان . سواء كان رباعياً مجرداً مزيداً على الثلاثي فإنها
أى حروف المضارعة مضمومة فيه نحو يسخرج ويكرم ويفرح ويقاقل إذ لو
فتحت فيه لالتبس بعضها بالماضي وقد صرح بذلك في قوله (والفتح في أول
معلوم أحق إلا الرباهي فللضم استحق) وقوله (واكسر لما قبل الأخير الخ) يعنى
أن ما قبل الحرف الأخير منه يكون مكسوراً مما زاد على الثلاثي رباهياً كان
أوخاسياً أو سداسياً إلا في ثلاثة أبواب منها وهى باب تفعمل وتفاعل فسا قبل
آخرها يكون مفتوحاً نحو يتدحرج ويتعلم وينقاتل وأما الثلاثي فقد سبق أن
ما قبل آخره وهو عينه يكون مضموماً في أبواب كينصر ويحسن ، ومفتوحاً كيعلم
ويفتح ، ومكسوراً كيضرب ويحسب . وقوله (كيتعلم العلوم إبنى) يقطع الهمزة

للوزن مثال لما يفتح ما قبل آخره من المستثنى المذكور، وأما حكم لامه فسيأتي .
ثم ذكر المضارع المجهول فقال :

فصل : في المضارع المجهول

أول مجهول مضارع أبج ضا وما قبل أخير يفتح
وما بقى من الحروف يذكر كمثل ما كان فلا يغير

يعنى أن المضارع المجهول مثل المعلوم فى البناء إلا الحرف الأول منه فإنه يضم مطلقا ، وإلا ما قبل آخره فإنه يفتح مطلقا من جميع الأبواب فتقول يضرب ويدحرج وينطلق ويستخرج يضم الأول وفتح ما قبل الآخر فى الجميع ثم ذكر حكم اللام من المضارع المعلوم والمجهول بقوله :

حكم لام المضارع

اللام من كل مضارع تضم	إذا خلا عن ناصب وما جزم
مالم تصل براو جمع هلت	أو ألف اثنين ويامن خوطبت
فإن بها قد وصلت قسمها	خسة أفعال لدى أولى النهى
وهى التى ترفع بالنون وفى	نصب وجزم فبحذفها اكتفى
فضمها مع أول وافتح معا	ثان وللأخير كسر وقما
واسكنن مع جمع لسوة حرف	وافتح لتوكيد وإن خف ألف

يعنى أن لام المضارع معلوما كان أو مجهولا مضمومة ضمة إهراب حتى يدخل ناصب ينصبها أو جازم يجزمها والنواصب أربعة : أن المصدرية ، ولن لتأكيد

النفي . وكى للتعليل . وإذن للجواب . والجوازم خمسة . لم : نحولم يقيم ولما : نحولما يقيم . وهما لقلب المضارع ما ضيا ونفيه ، ويمتاز لما باستغراق النفي وبتوقع مدخولها وامتناع دخول أدوات الشرط هليها والثالث ، ن الجوازم : إن للشرط والجزاء نحو إن يدخل أدخل . والرابع : لام الأمر لمب الفعل نحو لينصر الخامس : لا في النهي : نحو لا تفعل ، وهذا معنى البيت الأول وقوله مالم اتصل (بالبناء للمجهول إلى آخر الآيات معناه أن محل ضم لام المضارع مالم يتصل بواو جمع المذكور نحو يفعلون وتفعلون أو ألف الإثنين أو ياء المخاطبة نحو : تفعلان ويفعلان وتفعلين وهذه الخمسة تسمى الأفعال الخمسة ، وحكمها عند النحويين أنها ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها وهذه المسألة تتعلق بالنحو وذكرها هنا استطراد وكذا قوله (واسكنن مع جمع نسوة) يعنى أنه يبنى على السكون إذا اتصل بنون جمع النسوة ويبنى على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد الثقيلة والخفيفة نحو النسوة يقرنن وليسجنن وليكونا حاصله أن للمضارع يرفع بالضمة الظاهرة مالم يتصل بآخره شيء مما يوجب بناؤه أو ينقل إعرابه — فالذى يوجب بناءه هو نون النسوة ونونا التوكيد ، والذى ينقل إعرابه الأفعال الخمسة ، وأنت خير أن هذا الحكم من أحكام النحو وذكره استطراد كما ذكرنا . وقوله (وإن خف ألف) يعنى أن نون التوكيد الخفيفة يجوز قلبها ألفا كقول امرئ القيس (قفانبك من ذكرى حبيب ونزل) اهـ . ثم ذكر الناطم الأمر والنهي بقوله :

فصل : فى بناء الأمر والنهى الماخوذين من المصدر

الأمر والنهى يكونان هلى	لفظ مضارع كما قد نقلا
واللام فى الصحيح ساكن وفى	معتل أحذف حرف علة تف
كنون أمثال وأبق النون من	توكيد هم ونون نسوة زكن

يعنى أن أمر الغائب فقط والنهى سواء كان لغائب أو حاضر يكونان على لفظ المضارع إلا أنهما مجزومان بدخول لام الأمر ولا النهى وعلامة الجزم فيهما سكون اللام في الفعل الصحيح المفرد وسقوط لام المعنل وسقوط نون التثنية ونون جمع المذكر ونون المؤنثة المخاطبة لان النون في الثلاثة نون اعراب قائم مقام الحركة فتسقط بالجازم كالحركة مثال الصحيح : يضرب لا تضرب لا يضرب ومثال للمعنل لينز ولا ينز ولا يرم ولا يرمش ولا يمش ومثال للمثنى لا ينصرا لا تنصرا . ومثال الجمع لينصروا ، لا تنصروا . ومثال الواحدة المخاطبة لتنصرى لا تنصرى ولا تنحذف منهما في جمع النسوة لأن نونها ثابتة في الجزم ، وغيره نحو ليضربن ولا تضربن ولا يضرين وكذا لا تنحذف منهما نون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الخفيفة لثبوتها في غير الجزم نحو ليضربن ولا يضرين بتشديد النون وتخفيفها مع فتح الباء ثم ذكر الناطم بناء أمر الحاضر بقوله .

فصل : في بناء أمر الحاضر

وحرف مضارع من أمر أزل الحاضر لكن يهمز قد وصل
إن كان ساكنا فإن تحركا فأبقى تحريكها ولهزم ارتكا
واللام كالمضارع المجزوم في صورته وهو بناء الوقف

أى الطريق في أخذ أمر الحاضر من المصدر أن تنحذف من مضارعه حرف للمضارعه وتدخل عليه همزة الوصل إن كان ما قبل حرف المضارعة ساكنا هوذا من المنحرف ولتعتبر الإبتداء بالسكون : نحو اضرب . وإن كان بعد حرف المضارعة متحركا بقي على حركته نحو : دحرج ولا تدخل عليه همزة الوصل لعدم الحاجة إليها وأما آخره فساكن وهو مبنى على الوقف والسكون لامن عامل لأن

الأصل في الأفعال البناء ولا مشابهة بينه وبين الاسم وهذا مذهب البصريين
ومذهب الكوفيين أنه معرب مجزوم والأول أشهر والمبني على الوقف كل
كالجزوم في اللفظ أى في قطع آخره من الحركة لآى الحقيقة لأن مسكون الجزوم
بمعامل ومسكون الموقوف بدونه . ثم ذكر أبنية اسم الفاعل فقال :

بسبب أبنية اسم الفاعل

كفاعل زن اسم فاعل بدا	إن كان فتح العين في الماضى هذا
كناصر وضارب وإن تضم	عين لماضيه فوزنه انتظم
في صيغتين فعل أو فعيل	مثلها بالضخم والجميل
أو كسرت عين فغير اللازم	على وزن فاعل كعالم
ولازم أوزانه تحصر في	أربعة أفعل فعلافت اقتفى
كأحر عطشان والفعيل	وفعل كفرح كجميل

اسم الفاعل هو ما اشتق لمن قام به الفعل بمعنى الحدث . وقوله (كفاعل
زن الخ) يعنى أن اسم الفاعل على أوزان باعتبار عين فعله فينظر في عين الماضى منه
لكنونه أسهل ضبطا فإن كان مفتوحا فوزن اسم الفاعل منه على فاعل كناصر
من نصر وضارب من ضرب وفتح من فتح . وإن كان عين ماضيه مضموما
فوزنه ينتظم في صيغتين أى وزنين أحدهما فعل بسكون العين وثانيهما فعيل
بالياء بعد العين وأمثلهما نحو الضخم للأول والجميل للثانى والضخم هو العظيم
والجميل معروف أو كان عين ماضيه مكسورا فلما أن يكون لازما أو متعديا
فالمتدى منه وزن اسم فاعله على وزن فاعل كعالم من علم ووارث من ورث
واللازم منه يكون اسم الفاعل منه على أربعة أوزان . أحدها فعيل كجميل
وكحيل وثانيها فعل كفرح وحسن من فرح وحسن . وثالثها افعل كاحمر من

حمر يحمر بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع . ورايها فملان كعطشان
من عطش يعطش . ولما كان في تصريف أفعال وفملان بعض خفاء ذكرها
في قوله :

فصل : في تصريف أحمر وعطشان

أحمر وصف الواحد المذكور وإن تصف أنتي لخمراء اذكر
وثن في أحمر أحمران كذلك في حمراء حمراوان
والجمع فيهما بحمر وسما ونحو عطشان وعطش الزما
تنية الأول عطشانان والثان عطشيان ياذا الداني
واجمعهما هلي عطاش واقلل لها السماع غير وزن فاعل

يعنى أن تصريف أحمر وعطشان تقول في مؤنثهما حمراء وهطشى وفي
مثناهما أحمران وهطشانان للمذكر ، والمؤنث حمراوان وهطشيان ، وجمعهما حمر
وعطاش في المذكر والمؤنث ، واقلل لها : أى لأوزان اسم الفاعل السماع أى
أوزان اسم الفاعل كلها سماعية غير وزن الفاعل : (تنبيه) ذكر للمصنف تبعا
لأصله الأوزان التي يمكن ضبطها من هذا الباب اختصارا وترك الباقي وكان
عليه أن ينبه هلي ذلك كأصله حيث قال بعد ذكر هذه لأوزان واختصرت
بذكر ما يمكن ضبطه وترك ما عداها ولكن فاته ذلك . (فرع) الصفة المشبهة وهي
اسم مشتق لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت ولما أوزان غير ماسبق فقبل لها سبعة
هشر وزنا على ما ذكر في روح الشروح وهزاء الى الاستقراء فعل يسكون
العين وحركات الفاء نحو شكس وملح وصلب . وفعل يفتح الفاء وحركات
العين نحو حسن وخشن وهجل . وفعل بكسر الفاء والعين وضمهما نحو صفر
وجنب ، وفعل يفتح الفاء وضمهما نحو جبان وشجاع ، وفعل يفتح العين وكسرها

كشيظم وجيد وفعل بفتح الغاء وسكون الياء نحو حريص وسليم . وفعل كغيور .
وأفعل كأبلج . وفعلان كغضبان . انتهى . ثم ذكر اسم المفعول فقال :

فصل في أبنية اسم المفعول من الثلاثي

صغ اسم مفعول ثلاثي على وزن مفعول فعيل يحتل
كمثل مجبور كبير الحال وأثبت قياس أول لا التالى

اسم المفعول . هو اسم لذات من وقع عليه الفعل . وقوله (ثلاثي على وزن مفعول)
يعنى أن المراد بالأبنية للذكورة من الثلاثي فقط . أماخير الثلاثي فقد سبق في المصدر الميمي
فيشمل جميع أبواب الثلاثي ، سواء كان ماضيه مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً
فوزنه إثنان : مفعول و فعيل فالأول قياسى ، والثانى مباحى ولذا اختار له فى المثال
كبير بالسين عن كثير بالناء . لأن كسر متعد لا يحتاج إلى واسطة . وكثير لازم
لا يأتى منه للمفعول إلا بواسطة حرف الجر مثال الأول . مجبور الخاطر والثانى
كبير الحال ، وطريق أخذ وزن المفعول من الثلاثي أن تحذف حرف المضارعة من
مضارعه المجهول ، وتدخل الميم المضمومة بدله ثم تفتح الميم لثلاثي يلبس بمفعول باب
الأفعال نحو للمكرم ثم تضم العين لثلاثي يلبس بالموضع ، فصار مفعول نحو مجبر ثم
تشبع الضمة لا نمدام مفعول مضموم العين فى كلامهم ، فيتولد من الإشباع الواو
فيصير مفعول كمجبور . وأما وزن فعيل منه ف مشترك بين الفاعل والمفعول فإذا
كان للمفعول فيستوى فيه المذكور والمؤنث والفارق بينهما الموصوف إن ذكر نحو
رجل قتيل وامرأة قتيل أو لم يذكر الموصوف فبالثناء ، نحو قتيل زيد و قتيلته .
وإذا كان للفاعل فيفرق بين مذكوره ومؤنثه بما يدل على التأنيث ، فنقول رجل
نصير وامرأة نصيرة أى ناصرو ناصرة ، ومررت بنصير زيد ونصيرته . ولما كان
للفاعل والمفعول صيغ وضعت للمبالغة بمعنى التكثير ، وهى مخالفة لأوزان مالم
يذكر للمبالغة ذكرها بقوله :

فصل في أوزان المبالغة

بالغ	بمفعيل وفعل فعل	فعل مفعال وفمعل فعل
فعله	كيقظ مدرار	مثل وبالصدق كالصبار
كما	يقال غفل شكور	لكنه ضحكة مكثير

ذكر من أوزان المبالغة ثمانية تبعاً للأصل، وليس المراد أن المبالغة محصورة في الثمانية المذكورة، بل ذكر في اللطوب أنها ترتقي إلى خمسة عشر منها: طوال لكثير الطول، وهجاب للبليغ في العجب، ومجزم لكثير الجرم، وعلامة لكثير العلم وراوية لكثير الرواية ومجدامة لكثير القطع للمودة وفروق لكثير الفرق بفتح الراء ونحوها والتي ذكرها في النظم منها ما يبالغ به في الفاعل فقط ومنها ما يكون له مع المفعول وقوله (بالغ) بصيغة الأمر من المبالغة، وهي التكثر كما سبق بمفعيل أى بوزنه، وكذا يقال فيها بعده نحو مكثير ومعطير مبالغة في الفاعل والمفعول وذلك لكثير الكلام والعطر . وفعل بتشديد العين كصبار وكذاب لكثير الصبر والكذب وفعل بفتح الفاء وضم العين كيقظ لكثير اليقظة، وفعل بفتح الفاء وضم العين نحو شكور وجهول لكثير الشكر والجهل . ومفعال بكسر فسكون نحو مدرار ومستقام لكثير الدر أو المطر ، واكثير السقم وفمعل بكسر الفاء والسين مع التشديد في العين نحو صديق وفسيق . لكثير الصدق والفسق وفعل بضممتين نحو غفل لكثير الغفلة وفعله بضم الفاء وفتح العين واللام كلمنة وضحكة لكثير اللعن والضحك وقوله (كيقظ إلى آخر البيتين) أمثلة للثمانية الأوزان والحاذاق يرجع كل مثال إلى وزنه : ولما فرغ من أوزان الأبنية شرع في بيان التصريف مبتدئاً بضابط للأفعال التي لا يخرج عنها علم الصرف مع أقسامها فقال :

باب في الأبواب التي لا يخرج عنها الصرف

وكما في الصرف من أفعال فإنها لا تخلو عن أحوال

إما ثلاثي أورباهي وها مجردان أو مزيدان اهلا
 والكل إما سالم أولاً فما خلا عن العلة والهمزة اهلا
 كذا عن التضعيف سالم وإن لم يخل فهو غير سالم ذكر
 وبعضهم كالأصل قال السالم هو الصحيح دون فرق يعلم
 واقسم جميعها إلى الصحيح أو مثلم وناقص كما حكوا
 كذا اللغيف مطلقاً والأجوف ومثله المهموز والمضاعف

يعني أن تصريف الفعل لا يخرج عن ستة وخسين باباً، لأن الفعل من حيث هو لا يخلو من أن يكون ثلاثياً أورباعياً، وكل منهما إما أن يكون مجرداً أو مزيداً فيه . فهذه أربعة، وكل من الأربعة إما سالم أو غير سالم فتلك ثمانية ويقال لها الأقسام الثمانية، وأمثلتها نصر حرج من المجرد، وأكرم وتندرج من المزيد فيه. هذا من القسم السالم، وغير السالم وعد أوعد توسوس وسوس وكل واحد من هذه الأقسام إما صحيح، أو معتل، أو أجوف، أو لغيف، أو ناقص أو مهموز، أو مضاعف فتلك سبعة أقسام فإذا ضربتها في الثمانية السابقة صارت ستة وخسين كما ذكرنا، وهذا ما شئ عليه الزنجاني وبعض الصرفيين لكن الذي ذكره صاحب الأصل وغيره، عدم الفرق بين الصحيح والسالم والعمل عليه هنا، وعليه فتكون الأقسام السبعة مضروبة في أربعة فقط، ومتأتى أحكام هذه الأبواب مفصلة إن شاء الله تعالى . . ثم شرع في بيان الفعل الصحيح وتصريفه على سبيل الإجمال فقال :

بإب : حد الفعل الصحيح وبيان تصريفه

أما الصحيح فهو ما قد سلما عن حرف علة كما قد علما
 وصرفوه في فروع تكثر فدونك الأصل ففيه تحصر
 كقولهم ضربت ضرباً اضرب وضارب واضرب وهذا يضرب

ونحوه من كل فرع قصدا وقس عليه كلما قد وردا
حذفها مخافة التطويل أو لظهورها مع التحويل

يعنى أن حد الصحيح والسالم على ما ذكره الناظم تبعاً لأصله هو : ما خلت
حروفه التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة ، وإن وجد فيه الهمزة ،
أو التضعيف .. ونذهب بمضمهم إلى الفرق بين الصحيح والسالم كما تقدم ذلك قريباً ..
فيكون الصحيح ههنا : ما خلت حروفه من العلة فقط .. والسالم : ما خلا عنها وعن
الهمزة والتضعيف والراجع الأول ، ثم ذكر أن الفعل ينصرف فى فروع كثيرة
أشار إلى القليل منها ، وأحال فى بقيتها إلى أصله ، وهو من المقصود كما قال فدونك
الأصل ، لأنه ذكر فيه من تصريف الصحيح ما يغنى من طالعه حق للمطالعة فقوله :
ضربت مثال لماضى . وضرباً للمصدر ، واضرب مضارع للتكلم ، وضارب اسم
فاعل ، واضرب أمر ، ويضرب مضارع لفائىب ، وقوله (ونحوه) من كل فرع مما هو
موجود ويقصد من المصدر . وقوله (وقس عليه كلما قد وردا) سواء كان ثلاثياً
أورباعياً ، مجرداً أو مزيداً ، ثم لما كان هذا الحذف قد يؤدى إلى إخلال بالمقصود
من أحكام التصريف الذى هو معظم هذا الفن ، تعرض لذلك على وجه إجمال
يمكن به ضبطه وحصره فقال :

وهالك ذكر الحكم بالإجمال	مع حذف ما فيه من الأمثال
صرف ماض ومضارع معا	لا وجه والأمر والنهى اسمما
ثلاث فى مخاطب مخاطبة	ومثلها لفائىب وغائبة
واثنان فى تكلم فيما عدا	معلوم أمر وكنهى قصدا
جملة ما جاء لكل واحد	أربعة مع عشرة فاعتمد

قوله (ثلاث) : أى ثلاثة حذف التاء للضرورة : أى ثلاثة أوجه للمخاطب ، وثلاثة للمخاطبة ، وثلاثة للغائب ومثلها للغائبة ، ووجهان للمتكلم . وقوله (فيما عدا معلوم أمر ، وكنهى) : يعنى أن الوجهين للمتكلم لا تأتى من الأمر والنهى لعدم وجوده ، فلا يقال فى الأمر للمتكلم معلوما اضرب تضرب ، ولا يقال فى الأمر باللام لا تضرب لتضرب ، ولا يقال فى النهى المعلوم : لا تضرب ولا تضرب ، لعدم وجوده فى الاستقراء . مثال الماضى معلوما ومجهولا : ضربت ضربتا ضربتكم للمخاطب ، ضربت ضربتكم للغائبة . ضرب ضربا ضربوا للغائب . ضربت ضربتا ضربين للغائبة . ضربت ضربتا للمتكلم ومثال المضارع للمخاطب تضرب تضربان تضربون . والمخاطبة تضربين تضربان تضربن ، والغائب يضرب يضربان يضربون . والغائبة تضرب تضربان يضربن . والمتكلم اضرب تضرب . ومثال الأمر فى المخاطب اضرب اضربا اضربوا . ومجهوله باللام لتضرب لتضربا لتضربوا . وفى المخاطبة : اضرب اضربا اضربين معلوما ، ومجهوله باللام لتضرب لتضربا لتضربين . وفى الغائب : ليضرب ليضربا ليضربوا . فى الأمر معلوما ومجهولا . والغائبة لتضرب لتضربا لتضربين معلوما ومجهولا . وفى المخاطبة لا تضرب لا تضربا لا تضربين ، وفى الغائب لا يضرب لا يضربا لا يضربوا معلوما ومجهولا . وفى المتكلم لا تضرب ولا تضرب مجهولا فقط .

ثم أخذ فى تصريف اسم الفاعل والمفعول فقال :

وصرف اسم فاعل لعشرة فاعلة فواعل فعلة
كفعل فعال فاعلات وفاعلين فاعلين يأتى

فاعلتين فاعل وصرف اسما لمفعول لسبع تقتف
في وزن مفعول وثن واجما ومثله مفعولة يامن وعى
سابعها التكسير في المذكر فاحفظ لما ذكرته وحرر

يعنى أنه كما يتصرف كل من الماضى والمستقبل والأمر والنهى إلى أربعة
هشر وجهاً كذلك اسم الفاعل يتصرف إلى عشرة أوجه كما قلت (وصرف
اسم فاعل لعشرة) وما ذكرها على ترتيب النظم (فاعلة) للمفردة المؤنثة نحو
ناصر (فواعل) جمع مؤنث مكسر نحو نواصر : (فاعلة) بفتحات مفتوحة نحو
تكسير لفاعل المذكر نحو نصر (كفعل) بضم الفاء وفتح العين مشددة جمع
مذكر مكسر أيضا نحو نصر ومثلها (فاعل) في كونه جمع تكسير وهو بضم
الفاء وتشديد العين نحو نصار فلجميع التكسير المذكر ثلاثة أبنية من الفاعل .
(فاعلات) جمع مؤنث سالم نحو ناصرات . (وفاعلين) بفتح اللام مثني فاعل
المذكر نحو ناصرين . (فاعلين) بكسر اللام جمع مذكر سالم نحو ناصرين .
(فاعلتين) لمثنى المؤنث نحو ناصرتين . وقوله (وصرف اسما لمفعول لسبع
تقتف) أى تتبع يعنى أن اسم المفعول يتصرف في سبعة أوجه أحدها وثانيتها وثالثتها في
(وزن مفعول) مفردة ومثناه وجمعه نحو منصور منصوران منصورون ورابعها
 وخامسها وسادسها في وزن (مفعولة) كما ذكرته بقولى (ومثله مفعولة يامن وعى)
من الوعى أى ومثل وزن مفعول في الثلاثة الأوجه وزن مفعولة نحو منصور
منصورتان منصورات . (وسابعها) جمع التكسير المذكر وهو وزن مفاعيل
نحو مناصير . وقوله (فاحفظ لما ذكرته) أى من الأحكام المذكورة على
سبيل الإجمال في قولى وهاك ذكر الحكم بالإجمال إلى قوله : وحرر ، أمر من
التحرير وهو التنقيح وإنما حذفتم الأمثلة التى ذكرها الأصل الذى هو متن

المقصود لضيق النظم عنها ولفهمها مما ذكرت مع التحويل على ما في الأصل
 يقول (فدونك الأصل) وعبارته في الأمثلة الأفعال الصحيحة (مانصه) مثال
 الماضي في المعروف نصر نصرا نصروا الخ . ومن المجهول نصر نصرا نصروا الخ .
 ومثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون الخ . ومن المجهول ينصر ينصران
 ينصرون . ومثال الأمر الغائب لينصر لينصرا لينصروا لتنصر
 لتنصرا لينصرن ، ومثال الأمر الحاضر انصر انصرا انصروا انصروا
 انصرا انصرن ومن المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا
 لينصرن لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصر لتنصرا لتنصروا لأنصر
 لتنصر . وكذلك النهى من المعلوم والمجهول إلا أنه زيد في أوله لا وتقول في نون
 التأكيد المشددة في أمر الغائب لينصرن لينصران لينصرن لتنصرا
 لينصرنان . وفي أمر الحاضر انصرن انصرا انصرنان . في الخفية لينصرن
 لينصرن لتنصرن بفتح الراء في الواحد المفرد والواحدة الغائبة وضمها في جمع
 المذكر وفي المخاطب انصرن انصرن انصرا . وكذلك النهى من المعلوم
 والمجهول (مثال الفاعل) ناصر ناصران ناصرون . ونصار ونصر بضم النون
 وفتح الصاد والتشديد فيهما ونصره بفتح النون والصاد
 والراء مع التخفيف ناصرة ناصرتان نصارات ونواصر (مثال المفعول)
 منصور منصوران منصورون ومناصير بفتح الميم منصورة منصورتان
 منصورات . (ومثال الرباعي) دحرج يدحرج بفتح الدال وسكون الحاء وفتح
 الراء في الماضي وكسر الراء وسكون الحاء وضم الياء في المضارع دحرجاً بكسر
 الدال . وسكون الحاء فهو مدحرج بفتح الدال وكسر الراء وسكون الحاء وذاك
 مدحرج بفتح الراء والأمر دحرج بفتح الدال وكسر الراء . والنهى لا تدحرج
 بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء وكذا تصريف الملحقات . (مثال الثلاثي
 المزيد فيه) أخرج يخرج إخراجاً فهو مخرج وذاك مخرج والأمر أخرج والنهى

لا تخرج بضم التاء وكسر الراء وقد حذفت الهمزة من مستقبل هذا الباب
لثلا يجتمع الهمزتان في نفس المتكلم وكذلك حذف الهمزة من الفاعل
والفعل والنهي وأمر الغائب طردا للباب وخرج يخرج تخريجا وتخرجة بكسر
الراء وفتح التاء فيهما فهو مخرج بكسر الراء وذاك مخرج بفتح الراء والأمر
خرج بكسر الراء والنهي لا تخرج بضم وكسر الراء وخاصم بخاصم بكسر
الصاد مخاصمة بفتح الصاد وخصاما بكسر الخاء فهو مخاصم
وذاك مخاصم والأمر خصم والنهي لا تخاصم بضم التاء ومجهول الماضي
خوصم إلى آخره ومثال الخماسي انكسر ينكسر انكسارا بكسر الهمزة
فهو منكسر بكسر السين وذاك منكسر به والأمر انكسر والنهي لا تنكسر
واكتسب يكتسب بكسر السين اكتسابا فهو مكتسب وذاك مكتسب به .
والأمر اكتسب والنهي لا تكتسب . واصفر يصفر بفتح الفاء فيهما اصفرارا فهو
مصفر بفتح الفاء وذاك مصفر به والأمر اصفر والنهي لا تصفر بفتح الفاء فيهما .
وتكسر يتكسر بفتح السين فيهما تكسرا بضم السين فهو منكسر بكسر السين
وذاك منكسر به والأمر تكسر والنهي لا تنكسر بفتح السين فيهما وتصلح يتصلح
بفتح اللام فيهما تصالحا بضم اللام فهو متصالح بكسر اللام وذاك متصالح عليه والأمر
تصلح والنهي لا تنصلح بفتح اللام فيهما . وأما ادثر واثاقل فأصل الأول تدثر
كتكسر وأصل الثاني تثاقل كتصالح فأدغمت التاء فيهما فيما بينهما ثم أدخل همزة
الوصل ليتمكن الابتداء بها لأن الساكن لا يبدأ به وتصر فيهما ادثر بفتح التاء
فيهما ادثارا فهو مدثر بكسر التاء وذاك مدثر به بفتحها والأمر ادثر والنهي
لا تدثر بفتح التاء فيهما والبدال مشددة : في الجميع . واثاقل يثاقل بفتح القاف
فيهما اثاقلا بضم القاف فهو مثاقل بكسر القاف وذاك مثاقل عليه بفتحها
والأمر اثاقل والنهي لا تثاقل بفتح القاف فيهما والتاء مشددة في الجميع وتدخرج

يتدحرج بفتح الراء فيهما تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء وذاك
متدحرج عليه بفتحها والأمر تدحرج والنهي لاتدحرج بفتح الراء فيهما . مثال
السداسي استغفر يستغفر بكسر الفاء استغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك
مستغفر بفتحها والأمر استغفر والنهي لاتستغفر بكسر الفاء فيهما . وإشهاب
يشهاب أشييبا فهو مشهاب والأمر اشهاب والنهي لاتشهاب بتشديد الباء في
الجميع إلا في المصدر . وأغدودن يغدودن بكسر الدال الثانية أهديدانا فهو
مغدودون والأمر أهودون والنهي لاتغودون بكسر الدال الثانية في الثلاثة
وأجلوذ يجلوذ بكسر الواو واجلوا ذا بكسر الهمزة واللام فهو مجلوذ والأمر
أجلوذ والنهي لاتجلوذ بكسر الواو في الثلاثة وبتشديدها في الجميع واسحنكك
يسحنكك بكسر الكاف الأولى اسحنكاكا فهو مسحنكك والأمر اسحنكك
والنهي لاتسحنكك بكسر الكاف الأولى في الثلاثة واسلنق يسلنق اسلنقاء
فهو مسلنق وذاك مسلنق عليه والأمر اسلنق والنهي لاتسلنق بكسر القاف
فيهما واقشعر يقشعر بكسر العين اقشعرا يسكونها فهو مقشعر وذاك مقشعر منه
والأمر اقشعر والنهي لاتقشعر بكسر العين فيهما والراء مشددة إلا في المصدر .
واحرنجيم يحرنجم بكسر العين احرنجاما فهو محرنجم والأمر احرنجيم والنهي
لاتحرنجم بكسر الجيم فيهما . انتهت عبارة المنصود حرفا بحرف ثم شرعت في
باب الفوائد وهي مسائل تتعلق بالأفعال السابقة فقلت :

باب الفوائد

جمع فائدة وهي ما استفيد من علم أو غيره .

باب تفاعلا وباب فاعلا زائد عن واحد ونقل

لواحد نحو تمارض اهلا وعاقب اللص كما قد قدما

أقول ذكرت في هذين البيتين إحدى الفوائد مما يتعلق بباب التفاعلة

والتفاعل من حيث أنهما يسكونان للمشاركة بين اثنين فأكثر نحو قاتلته ونحو
تدافنا . ولا يتخلفان عن للمشاركة إلا في القليل كما نهت على ذلك بقول
(وتقلا لواحد نحو تمارض زيد) أى أظهر المرض وليس به مرض وبجىء فاعل
لواحد نحو عاقبت اللص أى هذبت . وقوله (كما قد قدما) أى كما سبق في باب
المزيد على الثلاثى وحصل هذه القاعدة التفرقة بين فاعل وتفاعل بعد اتفاقهما
في المشاركة المطلقة ثم شرعت في فائدة ثانية تتعلق بباب الافتعال فقلت :

فصل في افتعل وحروف الاطباق

إن حرف إطباق تكن فاء افتعل فالتاء طاء قلبت فان تسل
فهى بصاد وبضاد وسميت والضاد والطاء كمثل اضطلمت
أو كان هذا الفاء دالا ذالا أوزايا التاء اقلبنها دالا
كادكرا والياء والتاء اهتبرا كلواو تاء كاتقى وانسرا

يعنى أن فاء الفعل من افتعل على ثلاثة أحوال الحال الأولى : إذا كان من
حروف الإطباق وهى أربعة : الصاد والضاد والطاء والظاء فتأو التى بعد الفاء
تقلب طاء لأن حروف الاطباق من حروف الاستعلاء والتاء من الحروف
للمنخفضة أى مما يلنصق اللسان معها الى الخنك الأسفل . وحروف الاطباق
مما يلنصق بها اللسان الى الخنك الأعلى فبين الصفتين تباعد يوجب عسر
النطق فوجب إبدال التاء حرفا يقاربها في المخرج ويوافق ما قبلها في الصفة
ولا يكون ذلك إلا في الطاء نحو اضطرب أصله اضطرب من الصبر قلبت التاء
طاء لقربهما مخرجا ونحو اضطرب أصله اضطرب من الضرب ونحو اطرد أصله
اطرد من الطرد . واطهر أصله اطهر . وقوله (أو كان هذا الفاء) إشارة
إلى الحالة الثانية وهى ما إذا كان فاء افتعل دالا مهملة أو ذالا معجمة أوزايا
معجمة وهذه الحروف الثلاثة من الحروف المجهورية تقلب التاء من افتعل دالا

مهملة لان التاء من الحروف المهملة ، ومباهمة الحروف في الصفة أو جب هـس
النطق ، فوجب قلب التاء حرفا يوافق ما قبله في الصفة ليسهل التلفظ به ،
ولا يوافق هذه الحروف الثلاثة إلا الدال ، وذلك نحو ادفع اصله ادفع من دمع
فقلبت التاء دالا ثم ادغمت . واذكر أصله اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا
ثم الدال ذالا لاتحادهما في الجهورية وأدغم أحدهما في الآخر ويجوز اذكر
بالدال المهملة مقلوبة هن للمعجمة وازدجر اصله ازتجر من الزجر قلبت التاء
دالا لماصر ، ويجوز فيه ازجر بقلب التاء زايا وإدغامها في الثانية . وقوله
(والياء والتاء اعتبارا) بصيغة الأمر وقوله (كلواو) أى اعتبر حكم الياء
والتاء والواو إذا وقع فاء افتعل واحدا منها قلب تاء ، لتلا يلزم توالى
الكسرات في الواو والياء ولاتحاد الصفة في التاء لأنه هو والتاء من المهموسة
وأمثلة ذلك نحو اتسر أصله ايتسر من يسر فقلبت الياء تاء هربا من اجتماع
الكسرات . واتقى أصله او تقى قلبت الواو تاء ثم ادغمت في التاء لوجوب الادغام
وأنغر أصله انتغر قلبت التاء تاء أو بالعكس لاتحادهما في المهموسة فصار أنغر
بالمثلثة أو أنغر بالمثلثة .

ثم شرعت في فائدة أخرى وكان حقها التقديم على الفائدتين السابقتين كما في
الأصل ، لعمومها للأفعال كلها وإنما أخرتها لكثرة الكلام عليها وأفردتها
بترجمة في قولى :

فصل في تعدية الفعل ولزمومه

وعد أفعال الرباعى ما عدا	درىخ فهو باللزم انفردا
ككل ما دل على لون ما	فعل السجايأ أو كنهمل طلوعا
كذا السداسى فريد باب استفعلا	وغير فعلين من افعلنى انقلا
قد جعل النعاس يغرندى	ادفعه هنى ويسر ندىنى

والزم خماسيا سوى ثلاثة	فسو في اللزوم . والتعدي
باب تفاهما وباب افتعلا	ثالثها باب تفعل انجلى
وعد لازما بحرف الجر مع	ضعف وهمز من ثلاثي يقع
والغير بالحرف وحذف الناء من	بابي تفعل تفعلل قن
وما خلا عن هذه الأسباب	فلازما سمة بلا ارياب
ولا يجي المجهول والمفعول به	من لازم الأفعال إذا ظن به

أقول هذا الفصل في بيان المتعدي ، وهو ما يتجاوز إلى للمفعول : من اللازم وهو ما لم يتجاوز إلى المفعول من الأفعال ، وبيان تعدي اللازم من الأفعال ولزوم للمتعدى بقوله : (وعد أفعال الرباعي) يعنى أن الغالب في أبواب الرباعي التي سبق بيانها التعدي إلا دريخ ونحوه من باب فعلل ، فإن الغالب فيه اللزوم . ودريخ هو بدال وراء مهملتين فوحدة فحاء معجمة أى ذل وخضع ، وفي المختار دريخت الحامة لذكراها خضعت له وطاوخته ، ودريخ الرجل طأطأ رأسه وبسط ظهره ، وبما تقرر علم أن المثال في النظم لا يراد منه الحصر ، وإنما القصد لكل فعل دل على خلة لا تتجاوز ذات الفاعل من باب فعلل الرباعي كالمثال المذكور ، ومنه برم الرجل أى دام نظره فهو لازم وقوله : (كسكل مادل على لون) . أى ومثل دريخ في اللزوم كل فعل ثلاثي دل على لون كحمر . أو عيب كعور . وقوله : (مع فعل السجاي) أى كل فعل دل على سجية من الأفعال الغريزية فهو لازم كنهم وكرم وقوله : (ز أو كفعل طاوفا) أى في أنه لا يكون إلا لازما . لأن المطاوعة لا يشعدي أثرها إلى غير الفاعل كما تقدم . وقوله : (كذا السداسى غير باب استفعلا الخ) يعنى أن أبواب السداسى كلها لازمة . إلا باب استفعل فإنه مشترك بين اللازم والمتعدي ، وإلا فعلين من باب افعللى فقد سما متعديين . كقول بعض شعراء : العرب (قد جعل النعاس يفر ندينى . . ادفعه عنى ويسر ندينى)

وهذا البيت ذكره أبو هيبدة وأبو الفتح ومعنى آخرندا غلب . ومعنى أسرندا
قهر ولم يسمع خيره كما قاله البرماوى ، وأما باب استعمل فيشترك فيه اللازم
والمتعدى كما ذكرت فاللازم منه نحو استنصر البغاث ، واستنوق الجمل ، واستقام
الرجل . والمتعدى منه نحو استغفر الله ، واستخرج المال . وقوله (والزم خماسيا
سوى ثلاثة الخ) يعنى أن أبواب الخماسى لازمة . سوى ثلاثة أبواب منه فهى
مشتركة بين اللزوم والتعدي ، وهى باب تفاعل وباب افتعل . والثالث باب
تفعل بالتشديد (أنجلى) أى ظهر فالتعدي من الأول نحو : تنازهنا الحديث
وتشاركنا المال واللازم منه نحو : تواضع الرجل ، وتقارب الزمان ، والمتعدي
من الثانى نحو : ارتجل الخطبة ، واكتسب المال ، واللازم منه نحو احتقر واعتور
والتعدي من الثالث نحو : تعلم العلم ، وتكلف الحلم ، واللازم منه نحو : تكلم
زيد ، وتبسم عمرو وقوله : (وهذا لازما الخ) شروع فى تعدي الفعل اللازم ولزوم
الفعل المتعدي . وحاصله : أن اللازم من الأفعال الثلاثية يصير متعديا بأحد ثلاثة
أسباب وجودية : أحدها . بزيادة الهمزة فى أوله : بشرط أن لا تكون السطواعة
وذلك نحو خرج ، فإذا زدته همزة صار متعديا نحو : أخرجته . ثانيها : بزيادة
التضعيف ، وهو تشديد المين كخرج قبل التشديد وهو لازم ، وبعده متعديا
ثالثها : بزيادة حرف الجر نحو : خرجت بزيد ، وانطلقت به إلا أن التعدي
بالمهزة والتضعيف مخصوصة بالثلاثى المجرد وحروف الجر لا تختص به . بل
توجد فيه وفى غيره كما (قال والغير بالحرف) . وقوله : (وحذف التاء الخ) أى
حذف التاء من باب تفعل وتعمل لأن الأول بعد حذف التاء من أوله يصير
رباهيا مجردا ، وسبق أن الغالب فيه التعدي . والثانى بعد حذف التاء منه
يصير رباهيا بزيادة التشديد ، وقد سبق أنه منع . وقوله : (وإن خلاهن هذه
الأسباب) أى المتقدمة يعنى أن المتعدي من الأفعال يصير لازما بحذف هذه
الأسباب المذكورة : قال فى المقصود وينقله أى الفعل المتعدي إلى باب انفعل ،

وقد ذكرته بقولي : (وكفعل طاوما) وفي المقصود أيضا ، وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء في أوله ، وهو داخل في قولي (والزم خماسيا الخ) . وقوله : (ولا يجبي الجهول) وهو مالم يسم فاعله ، ولا المفعول به ، وهو ما وقع عليه الفعل . وقوله : (من لازم الأفعال) أي من الأفعال اللازمة ، وهي التي لا تحتاج إلى المفعول به ، وهذا من تنمة بحث اللازم ، وهو ظاهر ثم شرحت في فوائد أخرى تتعلق بالحروف بقولي :

فصل في همزة أفعل

المدر في أفعل جالسبعة	من المعاني خذ فالتعمدية
كأخرج المال وللحين أجلا	كأحصد الزرع كما قد تقلا
ولإزالة كأشكيت الفتى	كذا لوجدان كأبخلت آتى
ومثل صار نحو أمشي ابن الملا	وللدخول نحو أصبحت أنجل
وجالتكثير كزيد ألبنا	أي كثرت ألبانه فالتقنا

يعني أن همزة أفعل تجيء لثمان سبعة على مافي النظم ، بل هشرة كما في المطلوب أحدها : وهو الأكثر فيها للتعمية نحو : أخرجت زيدا . ثانيها : للحينونة نحو . أحصد الزرع أي حان وقت حصاده . ثالثها : للإزالة نحو . أشكيت الفتى أي أزلت عنه الشكاية . رابعها : للوجدان نحو أبخلت الرجل ، أي وجدته بخيلا . خامسها : للصيرورة نحو : أمشي الرجل ، أي صار ذا ماشية . سادسها : للدخول في الشيء نحو : أصبح الرجل ، أي دخل في الصباح . سابعها : للتكثير في الشيء نحو ألبن زيد ، أي كثر لبنه كما فسره بذلك في النظم . ثامنها : بمعنى استفعل نحو أعظمته ، بمعنى استعظمته . وتاسعها : لانمكن في الشيء نحو : أحفرته النهر ، أي أمكنته من حفره . عاشرها : لمعنى التفضيل نحو : أشفق وألح

(تلييه) ماأشرت إليه قبل للترجمة من أن هذه المعاني تتعلق بالحروف ، هو
ماذهب إليني للمطلوب . لكن قال في روح الشروح هذه المعاني لباب أفعل
لألمزة لأنها من حروف المباني لأن حروف المعاني اه . ثم شرحت في فائدة
أخرى تتعلق بالسين في باب الاستفعال بقولي :

فصل في سين استفعل

والسين في استفعل جاء للطلب كاستغفر الله وظز بالأوب
كذلك للسؤال كاستخبرته ولاعتقاد جاء كاستكرمه
ولاقلاب كاستحال الحر والوجد كاستجدته ياعمر
وجالتسليم كنحو استرجعا أي قال إنا إله فاسمعا

يعني أن السين من استفعل تجيء لمشرة معان ، كالمزة في أفعل ذكرت منها
سنة في النظم ، وسأذكر البقية بعدها في الشرح فالأول من العشرة : بجيئها للطلب
نحو استغفر الله ، أي طلب منه المغفرة . والثاني : للسؤال نحو استخبرته ،
أي سألته عن الخبر ، والثالث : للاعتقاد نحو استكرمه أي اعتقدته كريما ، والرابع
لاقلاب الشيء من حالة إلى حالة أخرى ، أي تحولته نحو استحال الحر خلا .
والخامس : للوجدان نحو استجدت الشيء أي وجدته جيدا . والسادس : للتسليم
نحو قولهم : استرجع القوم هندا للمصيبة أي قالوا : (إنا لله وإنا إليه راجعون) كما
أشرت إليه في النظم بقولي إنا لإله ، واكتفيت بما ذكر لأن : الاسترجاع
من الأذكار المشهورة . والسابع : للحيونة نحو استرقع الثوب ، أي حان وقت
استرقاعه . والثامن : كونه بمعنى أفعل نحو : استخرج بمعنى اخرج . التاسع :
كونه بمعنى فعل بالتشديد نحو استقر ، بمعنى اقر . العاشر : كونه بمعنى صار نحو

استحجر العين أى صار حجرا ثم شرعت فى ذكر ثلاثة أخرى وهى الحروف
التي تزداد فى الأفعال والأسماء بقولى :

فصل فى حروف الزيادة

وزائد الحروف عشر وهى فى سألتمونيها تعد فاقنف
إن زيد منها فوق ما زاد على ثلاثة فهو للزيد انتحلا

يعنى أن الحروف التى تزداد فى الأسماء والأفعال عشرة يجمعها قولت سألتمونيها
وهذا من أجوبة سيبويه على الأخفش عن حروف الزيادة فقال له : قبل هذا أتاه
سليمون فقال الأخفش ما معنى هذا إذا كان المحجب سليمون . فقال : سألتمونيها .
فقال : نعم ولم يفهم معناه . فقال : هويت السمان فقال . لأسألك عن السمان . فقال : اليوم
تنساء . فغضب الأخفش وقال : بم أجبتنى فنسيت ، ولم يفهم من ذلك شيئا ولذلك
سمى بالأخفش ، فكل واحدة من الجمل الأربع اشتملت على حروف الزيادة العشرة ،
وتصلح أن تكون جوابا مطابقا ، واقتصر فى المقصود على الأخير وهبارة
(ومجموعها) أى حروف الزيادة اليوم تنساء . فإذا كانت كلمة وهددها زائد على
ثلاثة أحرف وفيها حرف واحد أو أكثر من هذه الحروف العشرة ، فحكم
بأنها أى الكلمة زائدة إلا أن لا يكون لها معنى بدونها ، فلا يحكم بزيادتها نحو .
وموس فإنه لا يكون للكلمة معنى بدون الواو الزائدة أو السين ، والضابط فى
الحرف الزائد : هو ما لا يخل عدمه بالمعنى الأصلى ، ولما كانت حروف الزوائد
تشتمل على حروف العلة ، وتسمى حروف المد واللين أيضا أفردتها بترجمة
خاصة بقولى :

فصل فى حروف العلة وحكم الفعل معها

والعلة الواو وياء وألف وسم بمد وبلين قد ألف

فإن أتت في أول الأفعال	فسم ذلك الفعل بالمثل
وإن تسكن في عينه فالأجوف	أو في آخره فينقص يعرف
كوعدا وقال قولاً ورعى	يزعه هبدا هفيفاً مسلماً
وقسموا اللغيف قسمين هما	مقرون والمفروق فيما علما
إن علت العين ولام فهوا	يسمى بمقرون وذا مثل طوى
أو كان في فاء ولام كوفى	فسم مفروقاً كما قد حققنا

أقول: ينبت في هذا الفصل : أن الواو والياء والألف يصدق عليها أربعة أسماء ، فهي تسمى حروف الزوائد : لأنها من العشرة السابقة وتسمى حروف العلة ، وحروف المد ، واللين . أما تسميتها بالزوائد : فلا إشكال فيه . وأما تسميتها بحروف العلة : فلأن من شأنها أن تنقلب بعضها إلى بعض . وحقيقة العلة : تغير الشيء عن حاله . وأما تسميتها بحروف المد واللين : فلما فيها من الامتداد في النطق واللين لانساع مخرجها ، ولسكن تسميتها بذلك ليس على الإطلاق . بل فيه تفصيل . لأن حروف العلة إذا كانت ما كنة تسمى حروف اللين ، ثم إذا ناسبت حركة ما قبلها فتكون حرف مد أيضاً .

فكل حرف مد لين ، ولا ينعكس . وأما حكم هذه الحروف مع الأفعال فتحكمها مذكور في قولي : (فإن أتت في أول الأفعال الخ) أى إذا كان فعل . أى وجد فعل ماض من الأفعال ، والحرف الأول المعبر عنه بفاء الفعل حرف من حروف العلة ، فهو يسمى بالمثل وبالممثل الغاء أيضاً . لوجود حرف العلة في مقابلة الغاء التى هي من الحروف الأصلية . وإنما سمي مثالا لمماثلته الحرف الصحيح نحو وعد ويسر ، ويقظ ، وإن وجد الحرف في عين الفعل فيسمى بالأجوف

نظروا الوسط، الذي هو بمنزلة الجوف للحيوان من الحرف الصحيح نحو: قال، وكل والأصل قول وكل يتحرك الواو والياء كما سيأتي إن شاء الله في بابيه . أو وجد الحرف في آخر الفعل، وهو لام الكلمة فيسمى ذلك الفعل بالناقص لنقصان آخره من الحركة البنائية غالباً، ولخفف الحرف في الجزم نحو غزاة ورعى فتقول في حالة الجزم لم يفرز، ولم يرم ويقال في الأول معتل الغاء وفي الثاني معتل العين وفي الثالث معتل اللام . وقوله: (إن علت العين ولام) أشار إلى أنه قد يوجد في الفعل حرفان من حروف العلة ويسمى ذلك الفعل باللفيف بفتح اللام وبفاءين أو لهما مكسورة بينهما ياء ساكنة سمي بذلك للف حرفي العلة أي جمعهما فيه . واللفيف ينقسم إلى قسمين كما قال: (وقسموا اللفيف الخ) . أي ينقسم اللفيف إلى مقرون، ومفروق فاللقرون ما ذكره بقوله: (إن علت العين ولام) أي إذا كان هين الماضي ولا مهرفي هلة فسمه: باللفيف المقرون بميم ففأف فراء مهملة آخره نون . سمي بذلك لاقتران أحد حرفي العلة بالآخر وذلك نحو طوى يطوى، وقوى يقوى، والمفروق ما ذكره في قوله: (أو كان في فاء ولام الخ) أي أو كان حرفا العلة في فاء الكلمة ولأما فيسمى باللفيف المفروق، سمي بذلك لأن حرفي العلة فيه يفترقان بالحرف الصحيح نحو وقى وولى ولما فرغت من بيان حروف العلة وتعريف الممثل : شرهت في ذكر ما يلحق بالممثل وهو المضاعف والمهموز مبتدئاً بأولها بقولي .

فصل في المضاعف

وكل فعل عينه واللام	جنس وحيد حكمه الإدغام
وسمى مضاعفاً كمثل مد	من الثلاثي وأصله مدد
وفي الزباهي وحد العين وفا	كعينه الأولى مع اللام اهرفا
كززل . وليس ذا يملحق	لفقد تغيير به فحقق

أي كل فعل ماضٍ ثلاثي عينه ولأما حرفان من جنس واحد . يجب إدغام

أولهما في الآخر ، كما قال : (حكه الإدغام) دفعا للتقل ، واختيارا للخفة يسمى مضاهفا ، مأخوذا من ضاعف الشيء إذا زاد عليه فجعله اثنين سمى به نحو مد لتضاعف بعض حروفه والإدغام في اللفظة : إدخال الشيء في الشيء . يقال أدغم اللجام في فم الفرس إذا أدخله في فمه وفي الاصطلاح : إسكان أحد التماثلين أو المتقاربين وإدراجه في الثاني .

والمضاهفة : عبارة عن تكرار الشيء بمثله واصطلاحا عبارة عما يجتمع فيه الحرفان التماثلان أو المتقاربان في كلمة أو كلمتين ، أو التقاء أحد التماثلين بالآخر في كلمة واحدة وهو من ملحقات المثل ولذا أعقبه في الذكر والكلام في المضاهف من الثلاثي . أما مضاهف الرباعي : وهو ما كان فاؤه وعينه الثانية من جنس واحد ولامه وعينه الأولى من جنس واحد أيضاً نحو زلزل . فليس من ملحقات المعتل . لعدم التغير فيه ، وانتفاء الثقل فيه بالفصل بين المتجانسين ولذا لا يقع فيه الإبدال ولا الحذف وكذا ما زيد فيه للإلحاق نحو جلبب فلا يدغم ولا يلحق ، بالمضاهف وقد نهت على ذلك بقولي : (وفي الرباعي إلى أن قلت وليس ذا يلحق لفقد تغيير به) فتأمل اه .

ثم شرعت في الباب الثاني مما يلحق بالمعتل ، وهو المهموز فقلت :

فصل في المهموز

الفعل إن بدى همزة فسم	مهموز فاء كأخنت يستظم
وإن تكن في عينه كسألا	فإنه مهموز عين حصلا
أو همزه في لامه كقراء	فهو إذن مهموز لام قرأ
فجملته الأقسام ستة كما	يأتي لها التفصيل فاحفظ واعلمها
وغيرها هو الصحيح ومضى	فيه الكلام كاملا ومرتضى

أى الفصل الثانى مما يلحق بالمعتل المهموز ، وهو كل فعل مضى فيه همزة وهو على ثلاثة أنواع الأول : مهموز الفاء وهو ما كانت الهمزة فى أوله نحو أخذ يأخذ وأمن يأمن . الثانى : مهموز العين وهو ما كانت الهمزة فى وسطه نحو ملأ يسأل وسم يسأم . والثالث : مهموز اللام وهو ما كانت الهمزة فى آخره نحو قرأ يقرأ وظمى يظمى فهذه ستة أقسام كما نهت على ذلك بقولى : (فجملة الأقسام ستة) وهى للثال والأجوف والناقص واللفيف والمضاعف والمهموز وسبأى بيانها مفصلة بإذن الله تعالى وكل فعل خلا عن هذه الأقسام الستة فهو الفعل الصحيح ، وقد مر بحث أحواله وبيان أحكامه فى باب فارجع إليه . إن أردت وقد نهت على ذلك بقولى (وغيرها . أى غير الستة المذكورة هو الصحيح ومضى فيه الكلام كاملا ومرضى) ولما كان المعتل وما يلحق به نوعا مغايرا للصحيح هنوته تبعاً للأصل بالباب فقلت .

باب المعتل والمضاعف والمهموز

إن حرك الواو والياء مما	فتح لما قبلهما قد وقما
فتقلبان ألفا كمثل قال	وكفزا وكرمى ومثل كال
إلا مع الخطاب والتنثية	وجم تأنيث وتكليم آتى
لأنهم لا يقلبون الياء	والواو إلا فى سكون جاء
غير أصيل إن نقلت الحركة	لحرف قبل كأقام فأذكره
واحذفه بعد القلب فى جمع آتى	لغائب من ناقص قد ثبتا
وهكذا مع تاء تأنيث رمت	ذا الحكم جاء وفى المثنى من غزت
كحذفه من أجوف الأفعال	فى جمع تأنيث فى الأفعال
قلن وكن أصله قولن	والثان كن أصله كيان

فتقلب الواو أو الياء ألف	واللام ما كن فيحذف الألف
وأي ما دل على الحروف	من حركات تني بالمحذوف
إذ هندم ذو الفتح ولد الألف	والواو قد ولد من ضم ألف
والكسر منه الياء وأبق إن كسر	ما قبلها نحو خشيت قد ذكر

هذا الباب يشتمل على الستة الأقسام السابقة وبيان أحكامها وبدأت بالممثل لأن الأخيرين تابعان له ، وقدمت الأجوف لأن حرف العلة إذا وقع في الوسط يكثر تغييره ، وذكرت منه الناقص لأنه مما يكثر تغييره أيضا لوقوع حرف العلة في الطرف وقد ذكرت حكم البابين في ذلك بقولي (إن حرك الواو أو الياء الخ) أي إذا تحرك الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبنا ألفا وذلك نحو قال وكال وغزا ورمي وإنما مثلت لكل من الناقص والأجوف بمنالين لأبين أن هذا الحكم لا يتغير سواء كان حرف العلة واوا أو ياء . وقوله : (إلا مع الخطاب) مستثنى من أهم الأحوال . أي الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبنا ألفا في كل حال من الأحوال إلا في أربعة أحوال فلا تقلبان ألفا كما سيأتي . والأربعة هي الخطاب نحو غزوت ورميت مفردا ومذكرا وغيرهما . والتنثية نحو غزوا ورميا للمذكور وفي نفس المتكلم وحده أو معه غيره ، نحو غزوت وغزونا وفي جمع المؤنث الغائب نحو النسوة غزون ورمين وإنما لم تقلبا في هذه الأحوال لما ذكرته بقولي (لأنهم لا يقلبون الياء والواو إلا في سكون جاء غير أصيل بعد نقل الحركة للحرف قبل كائنا ما كان أصله أقوم ، وفي البائي نحو أباغ وأصله أبيع فلو كان السكون أصليا فيها لما احتجج إلى القلب لحصول الخلقة بدونه ، وفي القاعدة المشهورة كما سيأتي أن حرف العلة إذا تحرك وقبله حرف صحيح ما كن تقلبت الحركة إلى الحرف الصحيح اهـ . فعلم القلب في الخطاب وجمع المؤنث والتكلم لأصالة السكون وفي التنثية لما يلزم عليه من التقاء الساكنين على غير حده .

وقوله (فأدركه) أمر من الإدراك تكملة وقوله (واحذفه بعد القلب في جمع أي
لنائب الخ) شروع في جمع المذكور والنائب في أن له حكما زائدا على القلب
المذكور وهو حذف الألف المقلوبة لالتقاء الساكنين على غير حده وهذا الحذف
واجب لدفع ماذكر ، وذلك نحو غزوا ورموا بالسكون فيهما مع فتح ما قبلهما ،
والأصل غزوا ورموا فقلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصارا
غزاو ، ورموا . فلجتمع ساكنان فحذف الألف المقلوب لذلك وهذا الحكم وهو
الحذف المذكور يجري مع تاء التانيث للواحدة الغائبة ومثناها نحو غزت ورمت
وغزتا ورمتا والأصل غزوت ورموتا ورمينا فقلبت الواو والياء ألفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ، ثم حذفنا لاجتماعهما مع تاء التانيث الساكنة لفظا أو تقديرا
لأن حركتهما في التثنية عارضة والعارض كالمعوم وقوله : (كحذفه من أجوف
الأفعال في جمع تانيث) يعني أن حكم جمع النسوة من الأجوف كحكم ما سبق
من الأفعال في حذف الألف المقلوبة عن الواو والياء ، وقد مثلت له بمثالين في
قولي قلن وكلن وأصلهما قولن وكلن بفتح الواو والياء فقلبتا ألفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الألف لسكونها مع اللام الساكنة فبقى قلن وكلن
بفتح القاف والكاف ثم نقلت فتحة القاف إلى الضمة ، وفتحة الكاف إلى
الكسرة لتبدل الضمة على الواو والكسرة على الياء ، وهذا معنى قولي فنقلب
الواو مع الياء ألف بالوقف عليه بالسكون على لغة ربيعة . وقولي (واللام ساكن
فيحذف الألف) أي وجوبا لالتقاء الساكنين كما هو ظاهر .

وقوله (وابق ما دل الخ) يعني أنه عند الحذف لا بد من بقاء الحركة المناسبة
للمحذوف لتدل عليه فإذا كان المحذوف واوا فلا بد من بقاء الضمة على الحرف
الذي قبل الواو لتولد الواو من الضم ، فيكون علامة على المحذوف . وإن كان
المحذوف الياء فلا بد من بقاء الكسرة لتولد منها وإن كان المحذوف الألف

فلا بد من بقاء الفتحة لتولده منها وهذا معنى قولى وأبقى ما دل إلى آخر الأبيات وقوله (إن كسر الخ) أى أبقى الياء إن كسر ما قبلها بدون حذف سواء كانت ساكنة أو متحركة نحو خشى وخشيت وبشروط فى الحركة أن تكون فتحة لأنها أخف فإن كانت الحركة ضمة قلبت. أما الياء ألفاً نحو يخشى أو كسرة كما فى ترمين أعلت بحذفها بعد الإسكان للنفخة، وأما حكم الياء الساكنة إذا انضم ما قبلها وحكم الواو فقد ذكرته بقولى .

والياء إن جا بعد ضم ما كنا	فأقبله واوا نحو يومئذ عشنا
كالواو بعد الكسر ياء قلب	إن مكنت كقيل فيما أهربوا
وإن يكن محركاً وفى الطرف	يقلب ياكفبى الذى اختلف

أى الياء الساكنة إذا انضم ما قبلها قلبت واوا لأن الياء حرف هلة ومع هذا كانت حريكته لينية بالتسكين والضم حركة قوية لا تناسب الياء الساكنة لتعسر النطق بذلك فناسب أن تقلب واوا نحو أيسر يسر فهو موسر وأيقظ يوقظ فهو موقظ وقولى: (كالواو بعد الكسر ياء قلب) أى كما تقلب الياء الساكنة بعد الضم واو، كذلك تقلب الواو بعد الكسرة ياء للمناسبة نحو قيل لأن الأصل قول بضم القاف وكسر الواو، فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو لأن فى النزول من العلو إلى السفلى تسيراً فأسكنت القاف وثقلت كسرة الواو إليها فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة، فقلبت الواو ياء لسكونها مع كسر ما قبلها كما سيأتى فى النظم . وقولى (وإن يكن محركاً وفى الطرف يقلب ياء) أى وإن يكن الواو المكسور ما قبله ليس بساكن بل محرك ووقع فى الطرف أى فى لام الكلمة نحو غي بفتح الغين وكسر الباء وفتح الياء وأصله هيو ماض من الغباوة، وهى عكس الإدراك ونحو دهى مجهول دعا وأصله دعو بضم الدال

وكسر العين وفتح الواو وقلبت الواو ، ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها . ومثله
قوى وأصله قوو بكسر الواو الأول ففعل به ما سبق .

فصل في المجهول من الماضى الأجوف

مجهول أجوف بقليل مثلا	وأصله قبل احتلال قولاً
فألفاء مسكن وله الكسر انقل	من عينه والواو ياء أجل
إذ كل واو ساكن إذا انكسر	ما قبله يقلب ياء في الأثر

أقول هذا حكم الأجوف المجهول إذا كان واوياً وقد مررت بالإشارة إلى
ذلك قريباً وهو ظاهر وواضح مع القاعدة التي في البيت الأخير . ثم شرعت
في ذكر قاعدة كلية في الأجوف سواء كان بالواو أو بالياء أو بالألف قلت :

فصل : في حكم الواو والياء المتحركتين إذا وقعنا بعد حرف صحيح ساكن

وكل واو متحرك ويا	حرفاً صحيحاً ساكناً قد وليا
فانقل إلى الحرف الصحيح الحركة	نحو يبيع ويفوض الحركة
وكيفان يخوف الأصل حرف	فبعد نقل ابدل الواو ألف

أقول هذه القاعدة تطرد في حرف الهمزة من الأجوف إذا كان متحركاً وقبله
حرف صحيح ساكن سواء كان حرف الهمزة واوياً أو يائياً وحاصل ذلك أن الحركة
من حرف الهمزة تنقل إلى الحرف الصحيح الساكن قبله مثاله في الواو لكونه حرف
يقول أصله يتول بسكون القاف وضم الواو فاستنقل الضم على الواو لكونه حرف
هله ضعيف من تحمل الحركة وقبله حرف صحيح فنقل الضم إليه لكونه قوياً
على تحمل الحركة وأولى بها . ومثاله من الياء يبيع أصله يبيع بسكون الباء
وكسر الياء فنقلت حركة الياء إلى الباء لما ذكر . وقوله (وكيفان يخوف)
إشارة إلى أن ألف يخاف منتقلة عن الواو فأصله يخوف بسكون الخاء وفتح الواو

فقلبت حركة الواو إلى ما قبلها وهو الخاء فصارت الواو ساكنة وقبلها فتحة
فقلبت الغاء للقاعدة المشهورة أن الواو أو الياء إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما قلبتا
ألفا فتقول في هذا المثال يخاف بالالف المنقلبة عن الواو .

فصل في حكم لام الفصل من الناقص

معتل لام إن يكن محركا	وقبله حرف صحيح حركا
اسكن في الرفع كيرى الغرضا	ومثل يغزو ويخشى المرضا
وياء يخشى حركت مع فتح ما	قبل فصار ألفا محما
واظهر الفتح لناصر كان	يرى والخلف لجازم هلن
والجمع يغزون ويرمون له	فيغزون يرمون أصله
فسكن الواو وياء للنقل	فاجتمع السكون فالخلف حصل
والأصل في تغزين تغزونا	كذلك في ترمين ترمينا
فالخلف مع النقل كما قد سبقا	في جمعه فكن له محققا

يعنى أن معتل اللام وهو المسمى بالناقص يسكن حرف العلة منه في حالة
الرفع وذلك نحو يغزو ويرى ويخشى إلا أن ياء يخشى قلبت ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها كما قال (وياء يخشى الخ) . وأما سكون حرف العلة في يغزو ويرى فلا يستثقال
الضمة هلى الواو والياء وقوله (واظهر الفتح الخ) أى تظهر الفتحة في آخر
الفعل الناقص إذا دخل عليه ناصب لخفتها والنواصب أربعة وهى أن — ولن
وكى — وإن — نحو : لن يغزو — ولن يرى — ولن يخشى — تقديرآ .
وقوله (والخلف لجازم هلن) بالوقف بالسكون للوزن حال من متعلق الجار
والجورود أى ويخلف حرف العلة إذا دخل هلى الفعل جازم من الجوازم وهى
خسة - لم — ولما — وإن — ولا — واللام — نحو لم يغز ولم يرم وتقول

في تثنيتهما يغزوان وبرميان وفي تثنية يخشى يخشيان على الأصل بدون تغيير في الثلاثة، وتقول في الجمع يغزون ويرمون وأصله يقززون ويرميون ففعل به ما ذكر بقول: (فسكن) بتشديد الكاف المكسورة، بنينا للمجهول أو بصيغة الأمر أى فسكن الواو والياء للثقل أى لنقل الضم عليهما فصار كل واحد منهما ساكنا مع واو الجمع ومع النون عند الوقف فتجتمع ثلاثة حروف متوالية ساكنة في كلمة واحدة وهو غير معروف في كلامهم فيجب الحذف كما ذكرته بقول: (فاجتمع السكون فالخذف حصل) أى لأجل اجتماع السكون. وأما حكم الناقص إذا أسند إلى الواحدة المخاطبة فهو إن كان واويا فتنتقل حركته إلى ما قبله ثم تحذفه نحو تغزون أصله تغزون ففعل به ما ذكر وإن كان يائيا فلا يحتاج إلى النقل بل يحذف مع حركته مع اعتبار ما يخشى من التعليل السابق كما ذكرت ذلك بقول: (والأصل في تغزين تغزون إلى آخر البيتين).

ثم ذكرت اسم الفاعل من الناقص بقول:

اسم الفاعل من الناقص

ونحو غاز لامة تحذف من مجروده وذى ارتفاع قد ذكر
إذ جمع ما كن وتكوين نهوا عنه فحول الفن فيما قد روي
والنصب ابق الياء كجاء راميا أبو سعيد حين يأتى غازيا

أى تحذف لام الكلمة من اسم الفاعل الناقص في حالتى الرفع والجزم سواء كان واويا أو يائيا نحو هذا غاز ورام ومررت بنا زورام إلا إذا أدخلت الألف واللام عليه فتعرد اللام ساكنة نحو جاء الغازى والرامى ومررت بالغازى والرامى وأما في حالة النصب فلا يحذف اللام بل يبقى منصوبا بالفتحة الظاهرة سواء كان واويا أو يائيا ومنه مثال المتن وهو قوله جاء راميا أبو سعيد حين يأتى غازيا. ثم شرحت في اسمى الفاعل والمفعول من الأجوف بقول:

فصل في أبنية الفاعل والمفعول من الأجوف

وقائل وكائل قد سما	في فاعل من أجوف فاستمعا
كذا اسم مفعول من القول مقول	وقل من الكيل مكيل ياستول
والأصل مقول ومكيل أهل	بالنقل والحذف اتبع ماقد نقل
واهط ذا الحكم بلا رتياب	في النقل ماضارع من ذا الباب
ونحو مكيل فلياء احذف	من بعد نقل الضم للياء تف
وأبدل الضم بكسر فيكون	الواو ياء لتجاس يكون

يعنى أنك تقول في اسم الفاعل من الأجوف قائل وكائل بزيادة الألف بين الفاء والعين، وطريق أخذه أن يحذف حرف المضارعة من أوله ثم يزداد ألف اسم الفاعل بين الفاء والعين. فيقال في يقول مثلا قاول فنقلب الواو همزة لوقوعها بعد ألف زائدة محذورة للطرف. كذا يفهم من شرح المارونية وهو أولى مما في المراح وشرحه حيث قال قلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها الخ. فإنه منظور فيه من ثلاثة أوجه فراجعته انتهى ملخصا من المطلوب. وبناء للمفعول من القول مقول ومن السكيل مكيل، أما في الأول فلما سبق أن الواو والياء المتحركتين إذا كان ما قبلها حرفا صحيحا ما كننا نقلت حركتهما إلى الحرف الصحيح الساكن فأصل مقول مقول فنقلت حركة الواو إلى القاف فالتقى ساكنان أحدهما واو الأجوف، والآخر واو المفعول فنحذفت واو المفعول على رأى سيوريه ومن وافقه. وقيل المحذوف عين الكلمة وهو منذهب الأخفش هذا حكم للمفعول من الواو وأما الياء كالسكيل من الكيل فأصله مكيل فنقلت ضمة الياء إلى الكاف فاجتمع ساكنان الياء والواو حذفت الواو فصار مكيل بفتح الليم وضم الكاف ومكون الياء فأبدلت ضمة الكاف

إلى الكسرة لتسلم الياء وهذا الإعلال هو المختار كما ذهب إليه سيبويه وأصحابه خلافا لما في النظم تبعاً للأصل فإنه جار على مذهب الأخفش من أن الحذف عين الكلمة كما أشرت إلى ذلك في الشرح . وقوله (واهط ذا الحكم بلا رتياب — في النقل ماضارع من ذا الباب) معناه أن حكم إعلال المضارع من هذا الباب كحكم إعلال المفعول في النقل فقط دون الحذف فالمضارع يقول : ويكيل مثلاً فتنتقل الحركة من حرف العلة إلى الحرف الصحيح بدون حذف لعدم الحاجة إليه . (فائدة) الهزمة المكسورة إن كانت مقلوقة عن واو نحو قائل لا تكتب تحت مركزها تقطع الياء فإن كانت مقلوقة عن ياء ككامل قط مركزها للدلالة على الأصل .

وما ذكر من إعلال الياء هو الفصيح وهو لغة أهل الحجاز وبنو تميم يقولون مكيول على الأصل بدون إعلال لحصول الخفة ويتمسكون في ذلك بقول الشاعر (وأخال أنك سيد معيود) انتهى ثم ذكرت بناء المفعول من الناقص بقولي :

فصل في بناء المفعول من الناقص وما يذكر فيه من الإدغام

ادغم مثلين كمغزو كذا خشى لكن بعد قلب يحتملى
والأصل مخشوى فواوه قلب ياء كمرى والإدغام يجب

يعنى أن بناء المفعول من الناقص الواوى نحو مغزو والأصل مغزو والقاعدة : إذا اجتمعت واوان الأولى ماكنة والثانية منحركة أدغمت الأولى في الثانية وهذا الإدغام واجب . ومن اليائى نحو خشى ومرى والأصل مخشوى ومرى والقاعدة أن الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة وسبقت إحداها بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الثانية وكسر ما قبل الأولى إن كانت واوا كما في المثالين فإن كانت ياء كما في صبي إذ أصله صبيو لم يحتاج

إلى ذلك فتقول في مخشوى وممرى مخشى ومرمى بقلب الواو ياء فيها لما مر
في القاهدة ثم أدغمت في الياء الثانية وجوبا فصار مخشى ومرمى بضم الشين وضم
الميم الثانية ثم أبدلت الضمة فيها كسرة لتسلم الياء ثم شرعت في ذكر أمر
الغائب والحاضر من الأجوف بقول :

فصل في أمر الغائب والحاضر من الأجوف

صيغة أمر غائب ليقول	من أجوف وأصله ليقول
وقل لحاضر وأصله جمل	أقول فالضم إلى الفاء نقل
واحذف لمين مطلقا والمير في	حاضره إذ سبب له ابتنى

أى صيغة أمر الغائب من الأجوف ليقول من الواوى وفى اليائى لبيع وأصل
الأول — ليقول بسكون القاف وضم الواو . وفى الثانى لبيع بسكون الباء
وكسر الياء فنقلت الحركة فيها من جرف العلة إلى الحرف الصحيح قبله كما
تقدم . فالتقى ما كان على غير حده فحذف حرف العلة فيها وهو الواوى الأول
والياء فى الثانى . وقولى (وقل لحاضر) أى أمر الحاضر من هذا الباب قل
من الواوى وبيع من اليائى والأصل أقول بسكون القاف وضم الواو وأبيع
بسكون الباء وكسر الياء فنقلت حركة الواو والياء إلى ما قبلهما ثم حذف
الواو من الأول والياء من الثانى فراراً من التقاء الساكنين كما تحذف أيضاً
همزة الوصل منهما لحصول الاستغناء عنها بالحركة ولزوال سببها لأنها استجلبت
للتوصل بها فى الابتداء بالساكن وقد زال وإليه أشرت بقولى إذ سبب له
انتفى . ثم أشرت إلى بناء أمر الحاضر من الناقص مع بناء المجهول منه بقولى :

فصل فى بناء أمر الحاضر من الناقص وبناء المجهول منه

من ناقص فى أمر حاضر حذف واو وياء كافز وكارم ينصف

وغائب لينز في الواوى كما تقول في اليأى ليرم فاعلها
وكل مجهول لذا الباب اقلب الواو في الواوى ياء تصب
ولو على التقدير فيما استقبلا والمضى والأمر ونهى حصلا

يعنى أنك تقول فى أمر الحاضر من الناقص أغزوارم يحذف الواو والياء
لأنه مبقى على الوقف عند البصريين ومجزوم عند الكوفيين وجزم الناقص
ووقفه يحذف حرف العلة من آخره . أما أمر الغائب منه فيكون باللام المكسورة
فى أوله نحو لينز وليرم يفتح حرف المضارعة فيهما وحذف حرف العلة لأنه
مجزوم باتفاق . وقوله (فيما استقبلا والأمر والنهى الخ) إشارة إلى أن مضارع
هذا الباب وأمره ونهيه المجهولات إذا صيغت من الواوى فالواو تقلب ياء فى
الثلاثة فتقول فى المضارع المجهول يفرى ويفزى ونفرى وإمما قلبت فى الأول
والثالث ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وفى الأمر لينز ليفزى لنز الخ وتحذف
الياء من المفرد والمنكلم وجمع المذكور مطلقاً بعد قلبها ألفاً فى البعض . وتقول
فى النهى لا ينز لا يفزى لا أغز لا نفر وحكم حذف الياء مامر فى الأمر وقوله
(والمضى المجهول الخ) بيان لحكم آخر وهو أن الماضى المجهول من الناقص
الواوى تقلب واوه ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو هزى والأصل غزو
فقلبته الواو ياء لما ذكر ولما فرغت من إعلال الأجوف والناقص شرهت فى
معتل الغاء بقولى :

فصل فى معتل المثال اذا كان بالواو

أمسقط ألفاً مستقبل مما هلم مع أمر أو نهى مثال ينتظم
إن كان واوا وهو فى أبواب ثلاثة تأتى بلا ارتيساب
فى وعد المقول فيه يعد والأمر عد ولا تمد يا أحد
والثان فى مفتوح هين كيهب وهب لأمر ونهى لا تهب

وثالث بكسر هين كثير والأمر رث والنهي منه لا رث
 وزيد من مكسور هين الماضي مع فتح لما ضارع لفظان تبع
 في الأمر والنهي وفي المضارع من وطئا ووسعا فسارع

يعنى أن معتل الفاء الذى يقال له المثال يسقط فاء فعله إذا كان واوا في
 المضارع والأمر والنهي للمعلومات من ثلاثة أبواب أحدها: فعل يفعل بفتح العين
 في الماضي وكسرها في المستقبل نحو وعد مضارعه يعد والأمر منه هد والنهي منه
 لا تعد . وقوله (يا أحد) تكملة . وثانيها: فعل يفعل بفتح العين فيها نحو وهب
 مضارعه يهب وأمره هب ونهيه لا تهب . ثالثها: فعل يفعل بكسر العين فيها نحو
 ورث مضارعه يرث وأمره رث ونهيه لا رث يحذف الواو في الثلاثة من الثلاثة
 الأبواب وإنما حذفت الواو لامتنعها بين الياء والكسر في المستقبل المبدوء
 بالياء وفي الباقي تبعاً له . وقوله : (وزيد من مكسور الخ) أى يزداد على الثلاثة
 الأبواب المذكورة لفظان من باب فعل يفعل المكسور العين في الماضي المفتوحها
 في المضارع واللفظان هما وطئ ووسع فتقول في مضارعهما يطؤ ويسع وفي الأمر
 منهما طأ وسع وفي النهي منهما لا تطأ ولا تسع وقوله فسارع أمر من المسارعة
 تكملة . ثم ذكرت اللفيف ينوويه بقولى :

باب اللفيف المقرون والمفروق

وأحكم هل كل لفيف قرنا في صرفه كناقص من فعلنا
 قتل طوى يطوى ولا تطو وما شابه من الفروع فاعلم
 وذو افتراق فاعلم كما أهل ولأنه أيضاً كناقص جمل
 نحو وفي بالفتح قل فيه يقي بكسر قاف ونهى لا تق
 ليق في الأمر وق لوقفه وقه بهاء السكت زد وانتبه

هذا الباب في حكم اللفيف وهو على نوعين مقرون ومفروق وقد تقدم الكلام على النوعين في باب حروف العلة والقصد من هذا الباب ما لكل نوع من الأحكام الصرفية وبدأت بالمقرون . بقولى : (واحكم على كل لفيف قرنا) أى احكم على اللفيف المقرون : وهو ما كان هينه ولا محرف علة في تصريف لامة كالناقص أى كتصريف لام الفعل الناقص في الإحلال وعدمه لأن لام كل منهما حرف علة فيستوى الحكم فيهما . أما حكم هينه فكمين الصحيح فلا تتخير — بحال من الأحوال لأنه لو أعل مع اللام لزم نقض البناء والمثال طوى يطوى طيا لا تطواطو وماشابهه أى من بقية فروعه وقوله : (وذو افتراق الخ) أى اللفيف للمفروق وهو ما كان فاؤه ولامه من حروف العلة فحكم فاءه كحكم معتل الفاء فى أنه إذا كان واوا يحذف من المضارع والأمر والنهى .

وأما حكم لامة فلكلام الناقص لما مر في اللفيف المقرون مثاله وقى بفتح القاف ماض تقول فى مضارعه يقي بكسر القاف وحذف الواو لما مر فى أمر الغائب منه ليق وفى النهى لاتق وفى أمر الحاضر قى قاف مكسورة وهو المراد بقولى (وقى لوقفه ويزاد فى آخره هاء السكت ساكنة فى الواحد المذكور فقط نحو قه . وأشرت بقولى : (زد) إلى أنها زائدة . وقوله : (واتقه) أمر من الالتباه تكملة وتقول فى التثنية منه قيا يعود الياء لخروجها عن الأخيرة باتصالها بضمير الفاعل وفى الجمع قوا والأصل قيووا بكسر القاف وضم الياء فاستنقلت الضمة على الياء فنقلت إلى القاف بعد حذف حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين كما فى أرموا ، وتقول فى الواحدة المخاطبة قى والأصل قى استنقلت الكسرة على الياء الأولى فحذفت مع الياء وفى جمع المؤنث قين بإعادة الياء للحقوق ضمير الجمع بها . ولما فرغت من مباحث المعتلات شرعت فى مباحث المضاعف بقولى :

فصل في مباحث المضاعف

إن مكنت عين مضاعف سا ولامه حرك أو كلاهما
فادغم وجوبا أولا في الثاني كده مداً أخا العرفان
أو كان هكس أول فاظهر * نحو مدبت وكيمدن اذكر
أو سكن الحرفان ثا حرك مثلنا وأدغم وفك حكي
وإن أمرت من يمد فادغم وجاز تنليث وفك فاعلم
والأمر من فر يفر فر بالكسر والفتح وفك يجري
وبابه يفعل بالكسر وعض بالفتح في عين وأمر منه عض
بفتح أول وآخر ورد مع كسره والفتك ليس ينتقد

هذا الباب في مباحث المضاعف وماله من أحكام. فالمضاعف ما كان عينه
ولامه من جنس واحد كما سبق ثم هو من حيث هذه الكيفية لا يخلو إما أن يكون
عين فعله سا كنة أو متحركة، فإن كانت سا كنة فلا يخلو من أن تكون اللام
متحركة أو سا كنة فالجمله أربع صور يجب الإدغام في صورتين منها وهما إذا
كان العين سا كنة واللام متحركاً أو كلاهما متحركاً نحو مدا بصيغة المصدر
والأصل مدد بفتح الميم ومكون الدال الأولى فادغمت وجوباً في الثانية، ومثال
ما إذا كان كل من العين واللام متحركاً مد ماض. يمد مضارع والأصل في الأول
مدد بتحريك الدالين بالفتح سلبت حركة الدال الأولى ليتمكن الإدغام في الثانية
لدفع النقل ثم أدغمت وجوباً. وأصل المضارع يمدد بسكون الميم فنقلت حركة
الدال الأولى إلى الميم فبقيت سا كنة وبعدها الدال الثانية متحركة فوجب
إدغام الأولى في الثانية فصار يمد. وقوله: (أو كان عكس أول فاظهر) إشارة
إلى صورة أخرى يجب فيها الإظهار وهي ما إذا تحرك عين الفعل مع سكون
لامه سكوناً لازماً ويكون ذلك باتصال ضمير الفاعل نحو مددت ويمدتن بنون

النسوة فالإظهار في المثالين لازم والإدغام ممتنع . وقوله (أو سكن الحرفان) إشارة إلى صورة ثالثة يجوز فيها الإدغام والإظهار ، وهي ماذا كان كل من عين الفعل ولامه ساكنا يتسكين العين للإدغام واللام للجزم سكونا عارضا نحو لم يمد بتثنية الدال والفتح أولى للنفقة ويجوز فيه الفك عن الإدغام وهو الإظهار نحو لم يمد فتلخص أن الإدغام في المضاعف على ثلاثة أحوال واجب وممتنع وجائز وكلها معلومة من الصور الأربع المذكورة فليتأمل .

وقوله (وإن أمرت الخ) إشارة إلى أن الأمر من يفعل بضم العين من للمضاعف يجوز فيه الإدغام والفك وإن أدغمت فحركه آخره بالحركات الثلاث لكن الفتح أخف فنقول من يمد مد بضم الميم وتثنية الدال ويجوز فكه فتقول امدد . وقوله : (والأمر من فر) يعني أن الأمر من يفعل بكسر العين يجوز فيه الإدغام والفك أيضا نحو : فريفر تقول فيه فر بكسر الفاء والراء ويجوز فتحها ولا يأتي منه الضم لعدم الإتيان ويجوز لإقرار بالفك لأن الإدغام فيه جائز — وتقول في الأمر من يفعل بفتح العين عض بفتح أوله مع فتح آخره وكسره ولا يجوز تحريكه بالضم لعدم الإتيان ويجوز الفك فيه نحو اهضض ثم ذكرت باب أفعل للمضاعف بقولي :

فصل في حكم باب أفعل إذا كان مضاعفا

أدغم لباب أفعل المضاعف	نحو أحب ويحب فاعرف
أحب في الأمر بكسر الحاء مع	كسر وفتح الباء والضم امتنع
واحجب الأصل ويحبب أحجب	فانقل إلى الحاء مالباء قد حب
من حركات فيكون ساكنا	فأدغمه في الثاني أو أظهر علنا

يعني أن باب أفعل المضاعف يجوز فيه الإدغام والإظهار فتقول في ماضيه

أحب بفتحات والأصل أحب بوزن أكرم فنقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء وأدغمت الباء في الباء وتقول في المضارع منه يحب بكسر الحاء والأصل يحب ففعل به ما فعل بالماضي وتقول في أمر الحاضر منه أحب بكسر الحاء وفتح الباء وكسرهما أما الضم فممتنع كما نبهت على ذلك ، ويجوز فيه الإظهار كسابقه فتقول فيه أحب على الأصل بوزن أكرم وهذا معنى قولى أدغم لبلب أفعل إلى قولى أو أظهر علنا (واعلم) أنه لا فرق بين ماض هذا البلب وأمره في الصورة سواء كان قبل الإدغام أو بعده لكن الفرق بينهما بحركة الباء الأولى قبل الإدغام فإنها مفتوحة في الماضي ومكسورة في الأمر وبحركة الحاء بعد الإدغام فإنها مفتوحة في الماضي ومكسورة في الأمر أيضا تدبر وقس على هذا المضاهف من الخماسي نحو تهاد والسداسي نحو استمد وغير ذلك وكلما أدغمت حرفا في حرف أدخلت بدله تشديداً بخلاف الإخفاء فإنه لا يشدد .

ولما فرغت من بحث المضاهف شرعت في بحث المهموز بقولى :

فصل في مبحث المهموز

وكل مهموز مسكن حوى	الترك للهمز وقلبها سوى
فإن يكن ما قبلها مفتوحا	فالهمزة اقلب ألفا صحيحا
كقولهم يأكل زيد لحما	ويأخذ السلام إن جا سهما
أو كان مضموما فواو قلبا	ككل من يؤمن حقاً غلبا
أو جاء مكسوراً فياء تعان	كقولهم ائذن لمن يستأذن
وإن يكن محركا مع ما سبق	كقراء فهو بتخفيف أحق
أما إذا حرك بعد ما كن	جاء البقا والحذف للهمز أذعن
نحو سئل القرية في الكتاب	ألمنا الله إلى الصواب

يعنى أن المهموز من الأفعال هو ما يكون أحد حروفه الأصلية همزة فينظر

فيه فإن كانت الهمزة الواقعة فيه ساكنة جاز بقلوها على حالها لحصول اللطنة بسكونها في الجلة ويجوز قلبها ألفاً أو ياءً أو واواً أي من جنس حركة ما قبلها كما ذكرت ذلك بقولي: (فإن يكن ما قبلها إلخ) مثال ما قلب فيه ألفاً إذا كان الحرف الساكن قبلها مفتوحاً نحو يأكل ويأخذ كما في النظم، ومثال ما قلب فيه واو إذا سبقتها الضمة نحو يؤمن ويؤثر ومثال ما قلب فيه ياء إذا سبقتها الكسرة نحو اينفن وايت وقولي: (وإن يكن محركاً إلخ) بيان لحكم ما إذا كانت الهمزة متحركة والحرف الذي قبلها متحركاً بفتحة فيلزم حينئذ تحقيقها نحو قرأ يقرؤ فإن الهمزة فيه لا تتغير أما إذا حرك ما قبلها بضم أو بكسر فيجوز قلبها واو مع الضم وياء مع الكسر نحو جون وميرثم إن للهمزة المتحركة مع ما قبلها صوراً في التحقيق يجعلها بين بين تطلب من اللطولات ، أما إذا حركت الهمزة وقبلها حرف ساكن فجعله ما ذكرت بقولي (جاز البقاء والحذف ومثلت له بما جاء في القرآن الكريم نحو سل القرية في الكتاب أي القرآن الكريم في سورة يوسف ، وقوله (ألمنا الله إلى الصواب) جلة دهائية والصواب هو ضد الخطأ وأصل سل القرية إسأل القرية فنقلت حركة الهمزة إلى السين للتخفيف فاستغنى عن همزة الوصل بتحريك السين فحذفت فاجتمع ما كان أحدهما الهمزة بعد السين والثاني اللام فحذفت الهمزة لسببها ثم حركت اللام لدفع النقاء الساكنين وقد قرئ بإثبات الهمزة أيضاً وحاصل ما في هذه القاعدة أن الهمزة إذا انفردت فلا تخلو من الحركة والسكون . فإن كان ما قبلها متحركاً وهي ساكنة جاز قلبها بجنس حركة ما قبلها ، وإن كان ما قبلها ساكناً غير ممنوع من الحركة يجوز حذفها وتركها على حالها ، وإن كان ما قبلها متحركاً بفتحة لا تتغير الهمزة إلا نادراً وإن اجتمعت الهمزتان في كلمة والثانية ساكنة فقلبها بجنس حركة ما قبلها واجب نحو آدم وأوثر وقد جاء بحذف الهمزة

شذوذاً على غير القياس في الأمر من الأخذ والأكـل والأمر وقد صرحت
بذلك في قولي :

وكل ومر وخذ بلفظ الأمر دون قياس حنف همز يجرى

(واعلم) أن الهمزة إذا وقعت في أول الكلمة تكتب على صورة الألف
في كل حال . وإن وقعت في وسط الكلمة فإن كانت ساكنة تكتب على وفق
حركة ما قبلها . وإن كانت متحركة تكتب على وفق حركة نفسها وإن وقعت
آخر الكلمة تكتب على وفق حركة ما قبلها إن كانت متحركة لأن الحركة
الطرفية عارضة وإن كانت ساكنة لا تكتب على صورة شيء . هذا خلاصة
ما يحصل من التغيير في تصريف المهبوز وباقي تصريفه يكون على قياس الفعل
الصحيح إذ المهبوز ليس كالمعتل من جميع الوجوه وقد نبهت على ذلك بقولي
(وباقي مهبوز يقاس بالصحيح) أي خير ماسبق يكون تصريفه على قياس
تصريف الفعل الصحيح وقد مر بحثه ولما فرغت من تفصيل الأقسام الستة
أوردت ضابطاً إجمالياً ليكون أعون للحفظ فقلت .

(وكالصحيح غيره قس يا نجيح) . (واقل واسكن وابدلن إن اقتضى
ما يوجب ذلك فهو مرتضى)

أي كلها وجدت فعلا غير الصحيح من المعتلات وما يلحق بها فقه على
الصحيح في جميع الوجوه التي ذكرناها في باب تصريف الفعل الصحيح ثم
إن اقتضى القياس ودعا إلى إبدال حرف بحرف كقلب الواو ياء إذا انكسر
ما قبلها كما في قيل . أو إلى نقل حركة حرف هلة إلى حرف صحيح ما كن
كما في يخوف . أو إلى إسكان بلا ثقل كما في يرمى فافعل ما يقتضى ذلك القياس
المعلوم من باب المعتلات وإن لم يقتض شيئا مما ذكر فصرف الفعل الغير الصحيح

كالمصحيح بلا تغيير كخشي وبوجل لأنه لا موجب للتغيير ثم إنه لما كان قد يوجد
المقتضى في بعض المواضع بدون تغيير في المتغيرات ذكرت ذلك بقولي .

وقد يحى المقتضى لا تغيرا به لعل كنعو اعتورا
أوصحة البناء بهذا اختتم نظمي والله تعالى أعلم

أى قد يوجد في بعض المواضع المقتضى للتغيير في الكلمات المتصلة ومع
ذلك لا تتغير المتغيرات فيه وذلك إما لصحة البناء في نحو استوى إذ لو قلبت واوه
ألفا لاجتمع ما كان فيحنف أحدهما فيحصل اللبس فلا يدري أنه من باب
استفعل أم من باب افتعل أو لعل أخرى نحو اعتور فإن وجود المقتضى فيه
أن قلب واوه ألفا لكان لم يوجد لما منع وهو أن فتحة التاء في حكم الف تعاور
وألفه ساكنة لعدم قبولها الحركة . وقوله (والله تعالى أعلم) أى من كل عالم
اختتمت بذلك تبركا وردا للعلم إلى الله تعالى إذ هو العالم والعليم والأهم على
الإطلاق ثم اختتمت الأجوزة بمجموعة من الدهوات رجاء الإجابة ووصفتها
ببعض الأوصاف للترغيب فيها فسمى الله أن يلبسها ثوب القبول إنه أكرم مسؤول فقلت

والحمد لله على التمام سألت ربى الحسن فى الختام

وأن يزكى عملى وينفعنا لطالب وقارى ومن سعى

فى الطبع والنشر وربنا الكريم يعمم النفع بفضله العليم

حدث فى آخرها كما حدث فى أولها لما مر فى فضل الحمد . وتعالى الشئ
آخره . وحسن الختام هو الكثر الأوفر الذى لا ينبغي لأحد أن يرغب عن الداء
به بل ينبغي للإنسان أن يكثر من الداء بحسن الخاتمة . وقوله وأن يزكى من
التزكية وهى النماء والتطهير والنفع هو إيصال الخير الى الغير وقوله ومن سعى
فى الطبع لهذه الرسالة والنشر لها بين العالم ومدحتها بقولى :-

أكرم بها منظومة عزيزة	مفيدة قليلة وجيزة
فهي وإن لم تف بالمقصود	لكنها خلاصة المقصود
فالهم إلهي كل من يقرأها	أن يصلح العيب وأن يسرها
لأنها ركيكة المباني	فاقصة الشروط والأركان
فالشعر يعطى رفعة إن وفعا	فأمله وضمة إن وضعا

العزيزة القليلة الوجود الغالية الثمن والمفيدة من الإفادة أي تفيد من اطلع عليها والوجيزة القليلة الألفاظ، والمقصود في الشطر الأول من البيت الثاني من القصد وفي الشطر الثاني منه للثمن المشهور الذي هو أصل النظم فالهم إلهي الخ . جملة دعائية لمن اطلع على شيء من العيوب فأصلحه مع السطر لما ذكر أن من ألف فقد استهدف . ولا سيما من كان مثلي ممن ليس له رموخ في العلم وخصوصاً هذا الفن إذ هذا المختصر هو أول قراءتي في علم التصريف فتبهجت بقراءتي له على سبيل الترتيب والتصنيف ومن كان هذا حاله فلا بد أن ينذر بلا تهريب ولا تعنيف ثم شرعت في بقية الدعاء بقولي :

يارب واغفر لي ومن قد شاركنا	واجمل كتابي نافعا مباركا
وارزقه إقبالا من الطلاب	ووفق الجميع للصواب
وصل يارب هلي المختار	وآله وصحبه الأبرار
ماصرف الفعل الصحيح والمعل	مع السلام هد ما للزن حمل

قوله (ومن قد شاركنا) بألف الإطلاق في هذه الرسالة بالتصليح أو الطبع أو بأي نوع من أنواع المشاركة وقوله (واجمل كتابي) أي الشامل للنظم والشرح . والطلاب جمع مطلبة جمع طالب وهو من يطلب العلم وقوله ووفق الجميع جملة دعائية ، والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد . وقوله وصل يارب اختتمتها بالصلاة على النبي ﷺ كما فعلت في المقدمة امتثالا لقوله ﷺ (لا تجعلوني كقدح الراكب ولكن اجعلوني في أول الأمر وآخره) . أو كما قال

رسول الله ﷺ ، واختصار أى المصطفى والمنتخب وآله م أتباعه إلى يوم
القيامة وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع به ﷺ مؤمناً
بعد البعثة كما تقدم . وقوله (ما صرف الفعل الصحيح والمعل) أى للمعل وقد
تقدم الكلام عليهما ، وقوله مع السلام أى التسليم وهو التحية والمزن هو
المطر وقوله حمل أى هطل وتقاطر . والمراد من الصلاة والسلام عليه التأييد
والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب .

اللهم إني أسألك برحمتك التي ابتدأت بها الطائمين حتى قاموا أن تمن بها
على العاصين بمد مصيبتهم فإنك الحسن بادئاً وهائلاً وأنا المسيء ومن شأن
الحسن إتمام إحسانه ومن شأن المسيء الإعتراف بعدوانه يا من أمهل وما أهمل
وستر حتى كأنه هفر أنت الفتى وأنا الفقير وأنت العزيز وأنا الحقير اللهم انظر
إلى نظر الرضا واحمى من ديوان أهل الجفا واثبتني في ديوان أهل الصفا
وارزقني على ما عهدت من حسن الوفا واغفر لي ولوالدي ولشايخي وإخواني
يا من تجاوز وهنا . اللهم من علينا بنوبة تمحو بها كل جريمة واختم لنا بالحسن
وبلعنا المطالب والمآرب يا أرحم الراحمين واشمل في ذلك جميع أهلنا ومشايخنا
ومن له حق علينا ومن دعا لنا بمثله وكل المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

وهذا آخر ما يسر الله جمعه في هذه الرسالة والحمد لله رب العالمين وكان
القراغ من تسويده في الساعة الخامسة من يوم السبت الموافق ٢٢ اثنين وعشرين
من شهر ذى الحجة الحرام من سنة ١٣٨٩ هـ من هجرة سيد المرسلين عليه أفضل
الصلاة وأتم التسليم بقلم جامعه الراجي من الله المغفرة والرضوان الفقير أحمد جابر
جبران عفى الله عنه وعافاه آمين .

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	تقديم
١٨	باب حد التصريف مع بيان الأصل والفرع
٢٢	فصل في بيان أبواب الثلاثي المجرد
٢٧	فصل في المزيد على الثلاثي
٣٢	باب الرباعي المجرد
٣٤	فصل في المزيد على الرباعي
٣٦	باب الوجوه التي اشتملت الحاجة الى اخراجها من المصدر
٣٧	فصل في المصدر
٣٩	فصل في المصدر الميمي مع اسمى الزمان والمكان
٤٢	فصل في المصدر الميمي من غير الثلاثي
٤٣	فصل في بناء المرة من مصدر الثلاثي ومن الزائد عليه
٤٤	فصل في ابنية أسماء الآلة
٤٥	فصل في بناء الفعل الماضي المعلوم
٤٧	فصل في بناء الماضي المجهول - فصل في بناء المضارع المعلوم
٤٩	فصل في بناء المضارع المجهول - حكم لام المضارع
٥٠	فصل في بناء الأمر والنهي المأخوذ من المصدر
٥١	فصل في بناء أمر الحاضر
٥٢	باب ابنية اسم الفاعل
٥٣	فصل في تصريف أحمر وعطشان
٥٤	فصل في ابنية اسم المفعول من الثلاثي
٥٥	فصل في أوزان المبالغة
٥٥	باب في الأبواب التي لا يخرج عنها الصرف
٥٦	باب حد الفعل الصحيح وبيان تصريفه

الصفحة

الموضوع

٦٢	• • • • •	باب الفوائد
٦٣	• • • • •	فصل في افتعل وحروف الاطباق
٦٤	• • • • •	فصل في تعدية الفعل ولزومه
٦٧	• • • • •	فصل في همزة أفعل
٦٨	• • • • •	فصل في سين استفعل
٦٩	• • • • •	فصل في حروف الزيادة - فصل في حروف العلة وحكم الفعل معها
٧١	• • • • •	فصل في المضاعف
٧٢	• • • • •	فصل في المهموز
٧٣	• • • • •	باب المعتل والمضاعف والمهموز
٧٧	• • • • •	فصل في المجهول من الماضي الأجوف
٧٨	• • • • •	فصل في حكم لام الفعل من الناقص
٧٩	• • • • •	اسم الفاعل من الناقص
٨٠	• • • • •	فصل في أبنية الفاعل والمفعول من الأجوف
٨١	• • • • •	فصل في بناء المفعول من الناقص وما يذكر فيه من الادغام
٨٢	• • • • •	فصل في أمر الغائب والحاضر والأجوف
٨٢	• • • • •	فصل في بناء أمر الحاضر من الناقص وبناء المجهول منه
٨٣	• • • • •	فصل في معتل المتال اذا كان بالواو
٨٤	• • • • •	باب اللغيف والمقرون والمفروق
٨٦	• • • • •	فصل في مبحث المضاعف
٨٧	• • • • •	فصل في حكم باب افعل اذا كان مضاعفا
٨٨	• • • • •	فصل في مبحث المهموز

دار العلوم للطباعة
القاهرة ٨ ش حسين حجازى ت : ٣١٧٤٨

رقم الايداع بدار الكتب
١٩٧٦ - ٤٩٦٦